درر من مصنفات الإمام ابن باز

جمع

فهد بن عبدالعزيز بن عبدالله الشويرخ

حقوق الطبع والنشر لكل مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين...أما بعد: فالكتابة عن العلماء الناصحين، والدعاة الصادقين، مما ترتاح إليه النفوس، وتسعد به القلوب، والعلامة الإمام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله، يتشرف كل طالب علم بالكتابة عنه، وعن جهوده في الدعوة إلى الله عز وجل، فقد أمضى سنوات عمره التي ناهزت التسعين عاماً في خدمة الإسلام، ونفع المسلمين، فجل وقته في التعليم، والقضاء، والإفتاء، والتوجيه، والإرشاد، والتأليف، وغير ذلك.

ومصنفات الشيخ مليئة بالدرر والفوائد، جمعت ما يسّر الله الكريم منها، وقد جاءت في الفصول التالية:

فصل: رأي الشيخ في كتب ومصنفات.

فصل: كتب يوجد فيها أبحاث مفيدة يوصي الشيخ بمراجعتها.

فصل: كتب ينصح الشيخ بها.

فصل: مسائل تهم طلبة العلم.

فصل: مسائل في الدعوة إلى الله عز وجل.

فصل: تراجم مختصرة لبعض الأعلام.

فصل: نبذ عن فرق وطوائف ومذاهب.

فصل: رقائق ومواعظ للقلوب.

فصل: توجيهات للمعلمين والمعلمات.

فصل: السعادة والسعداء.

فصل: وصايا ونصائح.

فصل: فوائد متفرقة.

أسأل أن ينفع بها الجميع، كما أسأله أن يجزل المثوبة للشيخ، وأن يرفع درجته في الجنة، وأن يجعلنا وإياه وأحبابنا ممن يرافق الأنبياء والصديقين والصالحين والشهداء في جنات النعيم.

فصل: رأي الشيخ في كتب ومصنفات

للكتب في حياة العلماء أهمية كبيرة، ومنزلة عالية، ومن العلماء المتأخرين الذين كان له عناية بالكتب، ومحبة لها، سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله، قال الشيخ محمد الحمد في كتابه: جوانب من سيرة الإمام عبدالعزيز بن باز: المكتبة هي محل أنسه،..وكان لا يملّ الجلوس بين الكتب، والتنقل في رياضها، ففي بعض الأحيان نأتي بالمعاملات..فإذا بدأنا عرضها عليه ربما ظهر عليه بعض الإعياء والتعب والنعاس، فيقول: ما عندي نشاط، ثم يطلب بعض الكتب فإذا بدأت القراءة عليه في الكتب نشط، وتأهب، وذهب النعاس، وتفاعل مع الكتاب أو الكتب.

وأحيانا يمضي في المكتبة الساعتين والثلاث دون أن يشعر، فإذا سأل عن الساعة، وقلنا: الساعة الحادية عشرة، قال: إلى الله المشتكى، الوقت يمضى، والجلوس بين الكتب لا يُمل، نتمنى أن نقرأ كل ما في هذه المكتبة.

وهو رحمه الله ممن يقرأ ويتأثر ويتفاعل مع ما يقرأ، يقول الشيخ محمد بن موسى الموسى: كنت أقرأ عليه كتاب " الجواب الكافي " لابن القيم رحمه الله، في مجالس كثيرة، فكان يبكي في بعض المواضع المؤثرة من الكتاب، وكان فضيلة الدكتور محمد الشويعر يقرأ عليه في " البداية والنهاية " فكان يبكي إذا سمع بعض الأخبار المتصلة بالحروب خصوصاً إذا كان فيها قتلى كثيرون من المسلمين.

وكان يوصي بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية، والعلامة ابن القيم، والحافظ ابن كثير، والإمام محمد بن عبدالوهاب، رحمهم الله جميعاً.

والشيخ رحمه الله كان يذكر رأيه في بعض الكتب إذا سئل عنها، إلا إذا كان لم يقرأه، أو لا يعرفه، فقد سئل رحمه الله عن كتاب: " رجال حول الرسول صلى الله عليه وسلم " فأجاب: لم أقرأه ولا أستطيع أن أحكم عليه.

وسئل رحمه الله عن كتاب: " ضياء الصالحين : فأجاب: لا أعرف هذا الكتاب ولا أدري عما فيه.

فمثل هذا العالم الرباني حري بطالب العلم، والمعرفة النافعة أن يعرفه رأيه في الكتب فيحرص على اقتناء وقراءة الكتب النافعة التي أثنى عليها، ويبتعد عن الكتب الذي حذر منها.

تفاسير القرآن الكريم

تفسير ابن جرير، وابن كثير:

تفسيران عظيمان مفيدان..قد اعتنيا بالأحاديث، وتفسير القرآن بالقرآن، وكلام السلف

فائدة: قال الشيخ عبدالله بن جبرين عن الشيخ ابن باز رحمهما الله: تفسير ابن كثير، كان يحبه كثيراً، ويحب إكثار القراءة فيه.

تفسير البغوي، وتفسير السعدي، وتفسير الشنقيطي:

تفاسير مفيدة وعظيمة

تفسير ابن جرير، ابن كثير، البغوي، الشوكاني:

تفاسير مفيدة....معروفة مأمونة.

صفوة التفاسير للصابوني

كتاب مفيد، جمع فيه مؤلفه نقولاً كثيرة من تفاسير العلماء، وفيه بعض الملاحظات والمؤاخذات التي نرجو أن يصححها المؤلف في المستقبل، ففيه أشياء من جهة التأويل قد لاحظها بعض أهل العلم عليه.

كتب السنة والحديث

الموطأ للإمام مالك:

من أنفع الكتب، وقال:فيه الضعيف وفيه الصحيح وفيه فقه عظيم للمؤلف رحمه الله

صحيح البخاري، وصحيح مسلم:

كتابان عظيمان، وهما أصح الكتب بعد كتاب الله...وأحسن الكتب بعد القرآن الكريم، وأهم كتب الحديث وأصحها، من أنفع الكتب، جيدة، مفيدة.

فائدة: كان الشيخ رحمه الله يحبُّ صحيح مسلم، وقلَّ أن يتركه سنتين لا يقرأ فيه.

سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة:

أحسن الكتب بعد القرآن الكريم، من أنفع الكتب، جيدة، مفيدة.

فائدة: سئل الشيخ: ما هي أقرب السُّنن إلى الصحة ؟ فأجاب رحمه الله: " سنن أبي داود " ثم " سنن الترمذي " ثم سنن النسائي " ثم " سنن ابن ماجه " حسب اصطلاح الأئمة في قوة رجالهم ولكن في هذا كله المعول على الأسانيد والنظر فيها.

تنبيه: قال الشيخ رحمه الله: أضعف الكتب الستة: ابن ماجه، فهو متساهل في بعض الرجال.

مسند الإمام أحمد:

من أنفع الكتب، وقال: لا يخلو من أشياء ضعيفة، مع جلالة مؤلفه وحفظه وعنايته، وقال: لكن غالب ما فيه هو جيد وصحيح.

الأدب المفرد للبخاري

سئل رحمه الله: هل " الأدب المفرد " فيه موضوع ؟ فأجاب رحمه الله: ما تتبعته، ولكن فيه ضعيف.

السنن الكبرى للبيهقي، والسنن للدار قطني، والمعاجم للطبراني:

البيهقي في " السنن الكبرى " جمع لا يحصي من ضعيف وصحيح، والدار قطني كذلك، والطبراني في المعاجم، جمع أشياء كثيرة.

عمدة الأحكام للمقدسي (ت ٦٠٠)

جيد، ومفيد، ونافع، وعظيم، جمع أحاديث..من أصحِّ الأحاديث في أبواب العلم

المختارة للضياء المقدسي (ت ٦٤٣)

اختار فيها أحاديث كلها جيدة.

منتقى الأخبار للمجد ابن تيمية (ت ٦٥٢)

كتاب جيد ومفيد وعظيم

رياض الصالحين للإمام النووي (ت ٦٧٦)

من كتب الحديث العظيمة، المفيدة، المختصرة، الجيدة، من أحسن ما يقتنى...كتاب نفيس طيب، نوصى أن يقتنيه كل أحد لما فيه من الفائدة العظيمة.

الأربعون النووية، وتتمتها للحافظ ابن رجب (ت ٧٩٥)

من أجمع الأحاديث وأنفعها، وهي من جوامع الكلم، كتاب مفيد ونافع.

بلوغ المرام لابن حجر (ت ٨٥٢)

كتاب عظيم مختصر، محرر على أبواب الأحكام، جيد ومفيد، ونافع.

الوابل الصيب لابن القيم، الترغيب والترهيب للمنذري

من كتب الحديث المفيدة.

كتب العقيدة

كتاب السنة لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل الشيباني:

كتاب مفيد.

الحموية لابن تيمية:

جواب...لأهل حماة، جواب عظيم، كثير الفائدة، قد أوضح فيه رحمه الله عقيدة أهل السنة، من أحسن الكتب المؤلفة في العقيدة، كتاب عظيم جدير بالعناية، جدير بالحفظ لما فيه من النقول عن السلف، وبيان الحق بأدلته، والرد على أهل الباطل من أهل الكلام، والبدع، ومن الفلاسفة، والملاحدة، رسالة عظيمة، أبان فيها الحق رحمه الله، فهو كتاب عظيم مع اختصاره، ومع وضوحه، وهو في الحقيقة من أحسن ما ألفه وكتبه المؤلف رحمه الله.

التدمرية لابن تيمية:

رسالة عظيمة..كتبها لأهل تدمر.

منهاج السنة لشيخ الإسلام لابن تيمية:

كتاب عظيم، جدير بالعناية والمراجعة، والاستفادة منه، من أحسن الكتب المؤلفة في العقيدة.

العقيدة الواسطية لابن تيمية:

كتاب مهم عظيم،..جيد،..هذه الرسالة القيمة العظيمة، مختصرة مفيدة جامعة، لا أعلم لها نظيراً، فيما ألفه الناس لاختصارها، وجمعها لعقيدة السلف الصالح بعبارات واضحة، وأساليب حسنة، من كتب العقيدة المهمة، كتاب جليل مختصر، عظيم الفائدة، في مجمل عقيدة أهل السنة والجماعة، من أحسن الكتب المؤلفة في العقيدة.

قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لابن تيمية:

رسالته الجليلة، كتاب مفيد، من أحسن الكتب المؤلفة في العقيدة، جدير بالاطلاع عليه والاستفادة منه.

الفتاوى لابن تيمية:

من أجمع الكتب المؤلفة في عقيدة أهل السنة والجماعة.

اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام ابن تيمية:

كتاب جيد.

كتاب الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية:

كتاب جيد.

شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لابن القيم:

كتاب نفيس عظيم الفائدة، نادر المثال أو معدومه، ننصح بقراءته والاستفادة منه.

القصيدة النونية، ومختصر الصواعق المرسلة لابن القيم:

فيهما من البيان والإيضاح لأقوال أهل السنة، والرد على أهل البدع، ما لعلك لا تجده في غيرهما، مع التحقيق والعناية بإيضاح الأدلة من الكتاب والسنة، وكلام سلف الأمة.

شرح الطحاوية لابن أبي العز:

شرح مفيد..نافع.

كتاب التوحيد للمقريزي:

في الجملة لا بأس به، فلا يخلو من أشياء غلط فيها رحمه الله، ولكن كتابه فيه أشياء كثيرة حول العقيدة طيبة، ولكن أنا ما قرأته، وإنما قرأت بعض الشيء.

-(١١)

كتاب التوحيد، وكشف الشبهات، للإمام محمد بن عبدالوهاب:

كتابان جليلان، عظيما الفائدة.

كتاب الإيمان، للإمام محمد بن عبدالوهاب:

كتاب عظيم، جمع فيه جملة من الأحاديث المتعلقة بالإيمان.

الأصول الثلاثة للإمام محمد بن عبدالوهاب:

رسالة مهمة في العقيدة.

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبدالوهاب:

الحقيقة أن هذا الكتاب لا نعرف أنه سُبِق إلى مثله، وفي جمعه ما ينبغي أن يعلم من التوحيد وبيان الشرك، وبيان ما قد يظن أنه جائز وليس بجائز، فقد اعتنى في هذا الكتاب بأشياء رحمه الله، ولا نعرف أن المؤلف سُبِق إلى مثل هذا، فالله وفقه رحمه الله وقدس روحه، ونفع الله به العباد نفعاً كثيراً من يوم أن ألفه المؤلف إلى يومنا هذا، وإلى ما شاء الله سبحانه وتعالى.

فتح المجيد، للشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب:

من الكتب المفيدة.

الدرر السنية في الفتاوى النجدية، جمع العلامة الشيخ عبدالرحمن بن قاسم:

من أجمع الكتب المؤلفة في عقيدة أهل السنة والجماعة، جمعت رسائل كثيرة، وأجوبة مفيدة، لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب وتلاميذه وأتباعه رحمهم الله جميعاً.

المحلى لابن حزم، المغني لابن قدامة، شرح المهذب للنووي.

من كتب الفقه المفيدة التي تعنى بالدليل.

المقنع لابن قدامة، شرح زاد المستقنع بحاشية العلامة عبدالرحمن بن قاسم.

من كتب الفقه المفيدة

العمدة، لابن قدامة، زاد المستقنع للحجاوي، دليل الطالب للكرمي.

كتب في الفقه تنفع وتفيد طالب العلم.

**كتب مفيدة في الفقه:

من أحسنها بعد كتاب الله: زاد المعاد، لابن القيم، فإنه ذكر هدى النبي صلى الله عليه وسلم في العبادات وغيرها، وهو كتاب جيد، مفيد عظيم في العبادات وغيرها

ومن ذلك كتاب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله: آداب المشي إلى الصلاة، وهو كتاب صغير مختصر في العبادات، في الصلاة وفي الزكاة وفي الصيام.

ومن ذلك أيضاً منار السبيل في شرح الدليل كتاب مفيد أيضاً.

وهكذا الروض المربع بحاشيته التي لابن قاسم رحمه الله، وبحاشيته للعنقري رحمه الله.

وزاد المستقنع فإنه مفيد وشرحه الروض المربع، فهذه كتب مفيدة، لكن أحسنها وأعظمها في الفائدة وأعلاها في الدليل كتاب ابن القيم: زاد المعاد في هدي خير العباد، فإنه قد اعتنى بالدليل ووضح ما ينبغي إيضاحه رحمة الله على الجميع.

مصنفات البخاري:

صاحب الصحيح، وله مؤلفات عظيمة نافعة، رحمه الله.

مصنفات ابن حزم:

الفائدة العظيمة في كتب ابن حزم، العناية بالأدلة، ونقل الأدلة، ونقل كلام أهل العلم، والحرص على هذه الأشياء، وعدم الميل إلى الآراء، فهذه فائدة كبيرة لطالب العلم، يستفيد من ذلك ما ينقله من الأحاديث والآثار، ويعتني بهذه الأشياء، ليستفاد من ذلك في تأييد الحق.

جامع العلم وفضله لابن عبدالبر:

صنف وألف كتباً عظيمة،....كتابه : جامع العلم وفضله، عظيم، من كتب أهل العلم المفيدة.

إحياء علوم الدين للغزالي:

كتاب إحياء علوم الدين: كتاب فيه شر كثير، وإن كان من أجلِّ كتبه، كما قال الشارح لما فيه من بعض الفوائد، ولكنه فيه شر كبير، حتى قال بعض أهل العلم: إنه جدير أن يسمى إماتة علوم الدين، لا إحياء علوم الدين، لما فيه من البدع الكثيرة، وتأيد مذهب الأشاعرة في نفي الصفات وتأويلها، وإذا تأمله طالب العلم وجد فيه شراً كثيراً، ووجد فيه فوائد جمة، فيه فوائد عن أحوال القلوب، وعن كثير من الأعمال، ولكن مشحون أيضاً بأشياء تضرّ طالب العلم، لأنها ترجع إلى مجرد الآراء وبحث أهل الكلام، كما بينه هو في كتابه هذا، فهو بيّن أن ما وقعوا فيه شر عظيم، وأن الطريق السوي هو الإعراض عن ذلك.

-(١٤)

مصنف في صلاتي الرغائب والنصف من شعبان لعبد الرحمن المقدسي:

صنف..كتاباً نفيساً في إبطالهما، فأحسن فيه وأجاد.

فصوص الحكم لابن عربي:

كتاب فصوص الحكم فيه كفر شديد.

قصيدة البردة: للبوصيري:

قصائد بها شرك أكبر، مثل: ما وقع في البردة للبوصيري.

الصارم المسلول على شاتم الرسول لشيخ الإسلام ابن تيمية:

كتابه المشهور.

رفع الملام عن الأئمة الأعلام، لشيخ الإسلام ابن تيمية:

كتابه الجليل..أجاد فيه، وأفاد، وأوضح فيه أعذار أهل العلم فيما خالفوا من الشرع، فليراجع فإنه مفيد جداً لطالب الحق، كتاب جدير بالعناية، جيد ومفيد، يعرف به طالب العلم منازل العلماء وأعذارهم فيما قد يقع من الأخطاء والأغلاط.

فائدة: قال الشيخ رحمه الله: من أهم كتب شيخ الإسلام: منهاج السنة، ومجموع الفتاوى، ومطابقة صريح المقول لصحيح المنقول، والجواب الصحيح في الرد على من بدل دين المسيح.

فائدة: قال الشيخ رحمه الله: ألف بعض الناس رسالة افتراها على شيخ الإسلام ابن تيمية، وزعم أنه لا يرى القتال، إلا لمن قاتل فقط، وهذه الرسالة بلا شك أنها مفتراة وأنها كذب بلا ريب وقد انتدب لها الشيخ العلامة سلمان بن سحمان رحمه الله،وردَّ عليها منذ أكثر من خمسين سنة وقد أخبرني بذلك بعض مشايخنا وردَّ عليه أخونا العلامة سلمان بن حمدان رحمه الله.وهو رد حسن واف بالمقصود.

ـ(١٥)

مصنفات ابن القيم:

كتب ابن القيم رحمه الله..كتب طيبة ومفيدة..ألف المؤلفات الكثيرة العظيمة التي من تأملها عرف فقهه وفضله وعلمه، وما أعطاه الله من سعة البال في العلوم كلها.

زاد المعاد في هدى خير العباد لابن القيم:

من الكتب المفيدة، كتاب عظيم الفائدة.

تنبيه: قال الشيخ رحمه الله: الإمام ابن القيم رحمه الله، متساهل في الأحاديث الضعيفة في كتابه: زاد المعاد.

إعلام الموقعين لابن القيم:

كتاب جيد.

طريق الهجرتين لابن القيم:

من كتب أهل العلم المفيدة.

الروح لابن القيم:

كتاب عظيم، كثير الفائدة.

بدائع الفوائد لابن القيم:

فيه فوائد، مثل البستان فيه فوائد جمة، في النحو، وفي الفقه، وفي الحديث، فهو كتاب جيد.

فائدة: قال الشيخ: من أفضل كتب ابن القيم رحمه الله: الطرق الحكمية، أعلام الموقعين، زاد المعاد، فهذه الكتب لها شأن عظيم ولاسيما في حق القضاة والمفتين

آكام المرجان في غرائب الأخبار وأحكام الجن لمحمد بن عبدالله الشبلي:

كتاب مفيد.

-(١٦)

جامع العلوم والحكم، لابن رجب:

عظيم، من الكتب المفيدة.

نخبة الفكر لابن حجر:

من أخصر المختصرات ومن أقلها كلمات.

تعريف أهل التقديس بمراتب المعروفين بالتدليس لابن حجر:

كتاب صغير مفيد.

شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور لمرعي بن يوسف الكرمي:

جدير بالقراءة والانتفاع.

بحار الأنوار لمحمد بن باقر بن محمد تقي الشهير بالمجلس الشيعي(١١١١)

حدثني من لا أتهم عن بعض من له عناية بكتب الشيعة: أن هذا الكتاب – أعني بحار الأنوار – مملوء من الأحاديث المكذوبة الموضوعة.

مصنفات محمد بن عبدالوهاب

له...المؤلفات النافعة والرسائل المفيدة في بيان العقيدة الصحيحة.

فائدة: قال الشيخ رحمه الله: الإمام محمد بن عبدالوهاب..وصفه المنصفون..بأنه مصلح عظيم وبأنه مجدد للإسلام وبأنه على هدى ونور من ربه، وإن تعدادهم يشق كثيراً، ومن جملتهم المؤلف الكبير: أبو بكر الشيخ حسين بن غنام الأحسائي، فقد كتب عن هذا الشيخ فأجاد وأفاد، ..ومنهم: الدكتور أحمد أمين في كتابه: زعماء الإصلاح، فقد كتب عنه وأنصف، ومنهم الشيخ الكبير: مسعود الندوي، فقد كتب عنه وسماه: المصلح المظلوم، وكتب عن سيرته وأجاد في ذلك.

(١٧)-

درة الناصحين لعثمان بن حسن بن أحمد الخوبري:

هذا الكتاب لا يعتمد عليه، وهو يشتمل على أحاديث موضوعة، وأشياء سقيمة لا يعتمد عليها،...فلا ينبغي أن يعتمد على هذا الكتاب، وما أشبهه من الكتب التي تجمع الغث والسمين، والموضوع والضعيف.

رسائل مهمة للإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود

لعظم شأن هذه الرسالة وكثرة فوائدها رأيت أن أقدم لها هذه المقدمة الموجزة....

ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة القويمة البرهان للألوسي:

رأيته قديماً، بيّنتُ فيه أغلاط الهيئة في: دوران الأرض، ودوران الشمس حولها، نبهت على هذا، وذكرت في الرد على من قال بدوران الأرض، كتيب جمعناه وطبعناه، ذكرنا فيه الأدلة النقلية والحسية على سكون الأرض، وعلى دوران الشمس حولها، والألوسي تبعهم في هذا ونقل كلامهم،..وتعليق الشيخ ناصر عليه ينفع كثيراً لما ذكر فيه من الأحاديث والآثار.

مصنفات عبدالعزيز الشثري المشهور بأبي حبيب:

كتب رسائل ونصائح مفيدة.

فتاوى محمد بن إبراهيم آل الشيخ:

اشتملت على علم عظيم، وفوائد جمة.

مؤلفات محمد الحامد:

له مؤلفات جيدة اطلعتُ على بعضها.

-(١٨)

مؤلفات عبدالله بن علي أبو يابس:

له مؤلفات، منها: رده على كتاب القصيمي الموسوم " هذه هي الأغلال " سماه: الرد القويم على ملحد القصيم، وهو رد جيد مفيد، وله رد آخر على شيخ الجامع الأزهر الشيخ محمود شلتوت أجاد فيه وأفاد، وأبان فيه أخطاء شلتوت وأغلاطه الشنيعة في أمر المسيح ابن مريم، وأمر المسيح الدجال، فجزاه الله خيراً، ورحمه رحمة واسعة.

مؤلفات محمد الأمين الشنقيطي:

خلف مؤلفات عديدة أشهرها وأنفعها وأعظمها كتابه الموسوم " أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن" وله مؤلف مفيد سماه دفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب

شرح العقيدة الواسطية للهراس:

كتاب مفيد.

منسك عبدالله بن جاسر:

جيد ومفيد.

وجوب إعفاء اللحية وتحريم حلقها لمحمد زكريا الكاندهلوي

ألفيتها رسالة قيمة وافية بالمقصود جديرة بالنشر والتوزيع.

الدعاء المستجاب لأحمد عبدالجواد:

كتاب غير معتمد، وصاحبه حاطب ليل يجمع الغث والسمين، والصحيح والضعيف والموضوع، فلا يعتمد عليه...لما فيه من الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

مؤلفات عبدالله بن محمد بن حميد:

ألف مؤلفات جيدة مفيدة.

-(١٩)

إنكار التكبير الجماعي وغيره لحمود عبدالله التويجري:

التكبير الجماعي...ألف فضيلة الشيخ حمود بن عبدالله التويجري رسالة قيمة في إنكاره والمنع منه.

الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر للتويجري:

اطلعت على ما كتبه..فألفيته قد أجاد وأفاد

إثبات علو الله ومباينته لخلقه والرد على من زعم أن معية الله للخلق ذاتية للتويجري

ألفيته كتاباً عظيم الفائدة...كما ألفيته رداً عظيماً على أهل البدع القائلين بالحلول والاتحاد، ورداً كافياً شافياً على من قال: إن معية الله للخلق ذاتية....وبالجملة فهذا الكتاب عظيم القدر كثير الفائدة.

الرد على من استحل المعازف للتويجري:

رسالة نفيسة ضمنها الرد على أبي محمد بن حزم الظاهري ومقلده في إباحة المعازف كأبي تراب.

قواطع الأدلة في الرد على من عول على الحساب في الأهلة للتويجري:

اطلعت على ما كتبه في وجوب العمل بالرؤية، أو إكمال العدة، والرد على من رأى العمل بالحساب، وعارض الأحاديث الصحيحة، فألفيته مقالاً قيماً.

إعلان النكير على المفتون بالتصوير للتويجري:

رسالة مباركة....قيمة غزيرة الفوائد

الإيضاح والتبيين لما وقع فيه الأكثرون من مشابهة المشركين للتويجري:

هذا المؤلف الجليل...ألفيته عظيم الفوائد كثير الفرائد...أسأل الله عز وجل أن ينفع المسلمين بهذا الكتاب العظيم.

-(٢٠)

دلائل الأثر على تحريم التمثيل بالشعر للتويجري:

رسالة قيمة كثيرة الفرائد جمة الفوائد عالجت كثيراً من مشاكل المجتمع الإسلامي علاجاً دقيقاً صادقاً على ضوء الأدلة من الكتاب والسنة.

فتح المعبود في الرد على ابن محمود للتويجري:

ألفيته قد أجاد وأفاد.

التنبيهات حول المقام ومنى واقتراحات لعلي الحمد الصالحي:

اطلعت على ما كتبه في شأن مقام إبراهيم ومسيس الحاجة لتأخيره عن محله الحالي إلى مكان مناسب..فألفيته قد أجاد وأفاد فيما كتب..فجزاه الله خيراًوضاعف مثوبته

هذه هي الأغلال للقصيمي:

قد أكثر في كتابه من أنواع الضلال، والكفر، والإلحاد، ليضل بها الناس عن الحق والهدى، ويدعوهم بها إلى نبذ الدين، وسلوك مسلك أعداء الله الكافرين، في حب الدنيا، وإيثارها على الآخرة، وطلبها بكل طريق أوصل إليها، سواء أباحه الشرع، أو حظره،...ومن تأمل كتاب هذا الزائغ المفتون، من أوله إلى آخره، عرف أنه لا يدين إلا بعبادة الطبيعة.

حكم بناء الكنائس والمعابد الشركية في بلاد أهل الإسلام لإسماعيل الأنصاري

رسالة مهمة...قرأتُ هذه الرسالة من أولها إلى آخرها فألفيتها رسالة قيمة...وقد أجاد وأفاد

-(٢١)

الفوائد الجلية في المباحث الفرضية لابن باز:

نبذه وجيزة مفيدة قي علم الفرائض على مذهب الإمام أحمد بين حنبل قدس الله روحه ونوّر ضريحه.

فائدة: من تواضع سماحة الشيخ رحمه الله أنه قال في مقدمة الرسالة: جمعتها للقاصرين مثلي.

التحقيق والإيضاح لكثير من أحكام الحج والعمرة والزيارة لابن باز:

جيد ونافع ومفيد.

فائدة: سئل سماحة الشيخ رحمه الله: عن أحب كتبه ؟ فأجاب: التحقيق والإيضاح، وعلل ذلك بعموم نفعه، وشدة حاجة الناس إليه.

مصنفات محمد ناصر الدين الألباني:

نشهد له بالفضل والعناية بالسنة والحرص عليها، وألف فيها المؤلفات الطيبة النافعة

عقيدة أهل السنة والجماعة لمحمد بن صالح العثيمين:

العقيدة القيمة الموجزة...أجاد في جمعها وأفاد....وقد ضمَّ إلى ذلك فوائد جمة تتعلق بالعقيدة قد لا توجد في كثير من الكتب المؤلفة في العقائد نفع بكتابه وسائر مؤلفاته

القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لمحمد بن صالح العثيمين:

المؤلف القيم...سمعته من أوله إلى آخره، فألفيته كتاباً جليلاً، قد اشتمل على قواعد عظيمة، وفوائد جمة في باب الأسماء والصفات...نفع بكتابه القراء وسائر المسلمين.

الإسراء والمعراج لأحمد بن محمد جاب الله شلبي:

كتاب ليس بشيء ولا ينبغي اقتناؤه ولا يعتمد عليه.

(٢٢)-

الذخائر المحمدية لمحمد بن علوي المالكي:

اطلعت على أمور منكرة في كتب أصدرها...في مقدمتها كتابه الذميم الذي سماه الذخائر المحمدية ومن تلك الأمور نسبته لرسول صلى الله عليه وسلم صفات هي من خصائص الله سبحانه وتعالى...وقد ساءني كثيراً وقوع هذه المنكرات الشنيعة والتي بعضها كفر بواح من محمد علوي.

درء الفتنة عن أهل السنة لبكر بن عبدالله أبو زيد:

ألفيتها رسالة قيمة جديرة بالنشر والتوزيع.

براءة أهل السنة من الوقيعة في علماء الأمة لبكر بن عبدالله أبو زيد:

اطلعت على الرسالة التي كتبتم بعنوان براءة أهل السنة من الوقيعة في علماء الأمة وفضحتم فيها المجرم الآثم محمد زاهد الكوثري بنقل ما كتبه من السب والشتم والقذف لأهل العلم والإيمان واستطالته في أعراضهم وانتقاده لكتبهم إلى آخر ما فاه به ذلك الأفاك الأثيم عليه من الله ما يستحق.

قصر الصلاة للمغتربين لإبراهيم بن محمد الصبيحي:

ألفيتها رسالة قيمة في موضوعها.

تحريم الخلوة بالمرأة الأجنبية والاختلاط المستهتر لمحمد بن لطفي الصباغ

اطلعت على الرسالة الموجزة القيمة....فألفيتها جيدة ومفيدة في بابها.

الطرق الشرعية لحل المشاكل الزوجية لسليمان بن محمد الحميضي:

ألفيتها رسالة قيمة...وقد أجاد وأفاد.

لا جاهلية في الإسلام حول تحريم حجر النساء وعضلهن لسليمان الحميضي:

ألفيتها رسالة قيمة

-(٢٣)

كشف الستار عما في المسكرات والمخدرات من أضرار لسيمان الحميضي:

وجدتها مفيدة جداً نافعة في بابها جديرة بالطبع والنشر.

من أحكام العمرة لفريح بن صالح البهلال:

ألفيت ما ذكره المؤلف...بحثاً مفيداً جدير بالطبع والنشر لعظم فائدته.

تخريج أحاديث منتقدة في كتاب التوحيد لفريح بن صالح البهلال:

الكتاب القيم...ألفيته كتاباً مفيداً قد أجاد مؤلفه...فجزاه الله خيراً.

إتحاف الأمجاد باجتناب تغير الشيب بالسواد لفريح بن صالح البهلال

قرأتها كلها فألفيتها رسالة قيمة كثيرة الفائدة.

الإيمان بالقضاء والقدر لمحمد بن إبراهيم الحمد:

ألفيته كتاباً قيماً، كثير الفائدة، واضح العبارة، في موضوع جدير بالعناية.

عقيدة أهل السنة والجماعة لمحمد بن إبراهيم الحمد:

ألفيته كتاباً قيماً ومفيداً وموضحاً لعقيدة أهل السنة والجماعة وأخلاقهم.

الهمة العالية معوقاتها ومقوماتها لمحمد بن إبراهيم الحمد:

وجدته كتاباً نافعاً ومفيداً ومشجعاً على أفعال الخير والكف عن أعمال الشر.

المختارات السلفية من الأحاديث النبوية لمحمد بن علي الجماح:

ألفيتها رسالة قيمة كثيرة الفائدة عظيمة المقدار.

البراهين الشرعية على متن الزهرة النقية لمحمد بن علي الجماح:

اطلعت على الرسالة التي...سماها: الزهرة النقية، واطلعت على الحاشية التي وضعها عليها، وسماها: البراهين الشرعية على متن الزهرة النقية، فألفيتهما كتابين جليلين مفيدين للطلاب.

-(٢٤)

الزهرة النقية من التعاليم المحمدية في التوحيد والفقه لمحمد بن علي الجماح:

ألفيتها رسالة قويمة...مفيدة للطلاب.

العلاج الشافي من الصرع والسحر والعين لعبدالله الطيار وسامي المبارك:

ألفيته مؤلفاً نافعاً...مفيداً في بابه...أوصي بقراءته والاستفادة منه.

كيف يحج المسلم ويعتمر لعبدالله بن محمد الطيار:

ألفيته مؤلفاً قيماً كثير الفائدة.

قواعد في التعامل مع العلماء لعبدالرحمن بن معلا اللويحق:

ألفيته كتاباً قيماً كثير الفائدة...أجاد وأفاد..وإني أوصي بقراءته والاستفادة منه.

محرمات استهان بها الناس يجب الحذر منها لمحمد بن صالح المنجد:

ألفيته كتاباً قيماً كثير الفائدة. قد أجاد فيه مؤلفه وأفاد.

المنهاج للمعتمر والحاج لسعود بن إبراهيم الشريم:

ألفيته كتاباً قيماً كثير الفائدة.

التعليق على سورة الفاتحة لفهد بن عبدالرحمن الرومي:

ألفيته تعليقاً قيماً مفيداً.

الحداثة في ميزان الإسلام لعوض بن محمد القرني:

هذا الكتاب القيم.

العزلة والخلطة أحكام وأحوال لسلمان بن فهد العودة:

ألفيته كتاباً قيماً كثير الفائدة في موضوعه.

لحوم العلماء مسمومة لناصر بن سليمان العمر

ألفيتها رسالة قيمة قد أجاد فيها وأفاد.

ـ(٢٥)

الشيخ محمد بن عبدالوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية لأحمد أبو طامي:

هذا الكتاب الجليل،...أجاد فيه وأفاد وأوضح فيه دعوة الشيخ وعقيدته وجهاده بأسلوب جيد مفيد.

عقيدة الموحدين والرد على الضُّلال والمبتدعين لعبدالله بن سعدي الغامدي العبدلي

اطلعت على هذه الرسائل فألفيتها رسائل قيمة جديرة بالنشر.

علاقة الإثبات والتفويض بصفات رب العالمين لرضا بن نعسان معطى:

ألفيتها رسالة قيمة عظيمة الفائدة، قد أوضح فيها عقيدة أهل السنة والجماعة في باب " أسماء الله وصفاته " وأوضح بطلان ما يخالفها...فهي بحق جديرة بالعناية والحفظ، لما اشتملت عليه من الفوائد العظيمة والنقول المفيدة.

الأحكام المُلمة على الدروس المهمة لعامة الأمة لعبدالعزيز بن داود الفايز:

ألفيتها حواشي مهمة ومفيدة.

حوار مع المالكي في رد منكراته وضلالته لعبدالله سليمان المنيع:

وفق فضيلته للرد على هذا المبتدع الضال...وقد جاء كتابه بحمد الله شافياً كافياً مقنعاً لطالب الحق لوضوح أدلته وحسن أسلوبه وإنصافه لخصمه على ضوء الكتاب والسنة

إصلاح وإنصاف لا هدم ولا اعتساف ليوسف بن عيسى الملاحي:

اطلعت على هذه الرسالة...في بيان حال جماعة التبليغ وما لهم وما عليهم، فألفيتها رسالة قيمة جديرة بما سماها بها صاحبها، وذلك لأنه أوضح فيها حال الجماعة ونفعهم الكبير في الدعوة إلى الله سبحانه وتوجيه الناس إلى الخير وبيَّن أنهم غير معصومين كغيرهم من الدعاء.

-(٢٦)

نبذة عن حقوق ولاة الأمر لعبدالعزيز بن إبراهيم العسكر:

نبذة مباركة طيبة، قد اشتملت على جملة كبيرة من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وكلام أهل العلم، فيما يتعلق بالسمع والطاعة لولاة الأمر، وما يترتب على ذلك من الخير الكثير، واستتباب الأمن ونصر المظلوم وردع الظالم واجتماع الكلمة.

أقوال الأئمة الأبرار في الحكم على السحرة والأشرار لجمال بن فريحان الحارثي:

ألفيتها رسالة قيمة مفيدة.

لماذا أصلي لعبدالرؤوف الحناوي

ألفيتها رسالة قيمة...سطرها الكاتب بأسلوب طيب مفيد إن شاء الله تعالى.

من عقائد الشيعة لعبدالله بن محمد السلفي

ألفيناه كتاباً جيداً ومهماً.

الحصن الحصين:

يجمع أحاديث ضعيفة وأحاديث غير صحيحة، فلا يعتمد على ما يذكر.

كتب نافعة في الخطب

ينبغي للخطيب أن يتحرى الكتب الجيدة التي وضعت في الخطب ليستفيد منها، فإن هناك كتباً كثيرة فيها خطب نافعة، مثل:

خطب الشيخ عبدالله الخياط. وخطب الشيخ عبدالرحمن السعدي.

وخطب الشيخ عبدالله بن قعود. وخطب الشيخ محمد بن صالح العثيمين.

وخطب الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن، وغيرهم.

(٢٧)-

فصل: كتب يوجد بها أبحاث مفيدة يوصي الشيخ بمراجعتها

الحسبة، القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة، لشيخ الإسلام ابن تيمية:

أي عمل يعمله الإنسان يريد به الخير، ويترتب عليه ما هو أشرّ مما أراد إزالته وما هو منكر، لا يجوز له، وقد أوضح شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله هذا المعنى إيضاحاً كاملاً، في كتاب "الحسبة " فليراجع لعظيم الفائدة.

وقال رحمه الله: كتب العلماء..كتباً كثيرة، أوضحوا فيها حقيقية الإسلام الذي بعث الله به رسله، وأنزل به كتبه، وبينوا فيها دين الجاهلية، وعقائدهم وأعمالهم المخالفة لشرع الله،..ومن أحسنِ ما كُتِبَ في ذلك: ما كتبه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتبه الكثيرة ومن أخصرها كتابه القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة.

فتح المجيد، تيسير العزيز الحميد، الدرر السنية.

أوضح أهل العلم رحمهم الله أن توحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية، وهو إفراد الله بالعبادة.ومن أحسن ما ألف في ذلك: فتح المجيد، وأصله تيسير العزيز الحميد الأول للشيخ عبدالرحمن بن حسن، والثاني للشيخ سليمان بن عبدالله آل الشيخ رحمهما الله، ومن أحسن ما جمع في ذلك الأجزاء الأولى من الدرر السنية التي جمعها العلامة عبدالرحمن بن قاسم رحمه لله...فأنصح بقراءتها.

وقال الشيخ رحمه الله: التمائم....بسط العلامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن، رحمه الله، هذا البحث في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد فليراجع لما فيه من الفائدة

إتحاف الجماعة للتويجري

المهدي...أخونا التويجري في " إتحاف الجماعة " جمع أشياء كثيرة في هذا الباب يمكن أن يستفاد منها فائدة كبيرة.

-(٢٨)

طريق الهجرتين لابن القيم

من لم تبلغه دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم....الصحيح: أنه يمتحن يوم القيامة، فإن أجاب لما طلب منه دخل الجنة، وإن عصا دخل النار، وقد بسط العلامة ابن القيم رحمه الله هذه المسألة وأدلتها في آخر كتابه " طريق الهجرتين " تحت عنوان: طبقات المكلفين، فمن أراده فليراجعه، ليستفيد منه الفائدة الكبيرة.

-(٢٩)

فصل: كتب ينصح الشيخ بها

أحسنُ كتاب، وأعظم كتاب، وأصدق كتاب يجب أن يقرأ في تعليم العقيدة والأحكام والأخلاق، هو كتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

وقد قال الله فيه عز وجل: ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويُبشرُ المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً ﴾ [الإسراء:٩]

وقال أيضاً فيه عز وجل: ﴿ قُل هُو للذين آمنوا هُدى وشفاء ﴾ [فصلت:٤٤]

وقال فيه سبحانه:﴿كتاب أنزلناه إليك مُبارك ليدبروا آياته وليتذكر أُولوا الألباب﴾ [ص:٢٩]

وقال عز وجل: ﴿ وهذا كتاب أنزلناه مُبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ﴾ [الأنعام:١٥٥]

وقال فيه عز وجل: ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيءٍ وهُدى ورحمة وبُشرى للمسلمين ﴾ [النحل:٨٩]

وقال فيه النبي صلى الله عليه وسم في الحديث الصحيح: (إني تارك فيكم ما لن تضلوا إن اعتصتم به كتاب الله)

ثم إن أحسن الكتب بعد القرآن الكريم: كتب الحديث النبوية، وهي كتب السنة:

** كالصحيحين، والسنن الأربعة، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وسنن الدارمي، وغيرها من كتب الحديث المعروفة.

** رياض الصالحين، والترغيب والترهيب، والوابل الصيب، وعمدة الحديث، وبلوغ المرام، ومنتقى الأخبار، وغيرها من كتب الحديث المفيدة.

** أما الكتب المؤلفة في العقيدة فمن أحسنها: كتاب التوحيد للشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، رحمه الله، وشرحه لحفيديه الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد، والشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد، وهما تيسير العزيز الحميد، وفتح المجيد.

** ومن ذلك مجموعة التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله.

** وكتاب الإيمان، والقاعدة الجليلة في التزسل والوسيلة، والعقيدة الواسطية، والتدمرية، والحموية، ومنهاج السنة، واقتضاء الصراط المستقيم، لشيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله.

** ومن ذلك: زاد المعاد في هدى خير العباد، والصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، واجتماع الجيوش الإسلامية، والعقيدة النونية، وإغاثة اللهفان من مكائد الشيطان إعلام الموقعين طريق الهجرتين الطرق الحكمية، للعلامة ابن القيم رحمه الله

** ومن ذلك شرح الطحاوية لابن أبي العز.

وكتاب التوحيد لابن خزيمة.وكتاب السنة لعبدالله ابن الإمام أحمد.

والاعتصام للشاطبي.

** ومن أجمع ذلك فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية.

والدرر السنية في الفتاوى النجدية جمع العلامة الشيخ عبدالرحمن ابن قاسم رحمه الله

** جامع العلم وفضله لابن عبدالبر، جامع العلوم والحكم للحافظ ابن رجب.

فصل: مسائل تهمّ طلبة العلم

أهل العلم يقولون عن عالم أنه شيخ لهم ولو لم يلقوه لأنهم انتفعوا بعلومه:

أهل العلم قد يقولون: شيخنا، وإن كانوا لم يلقوه، فيقولون: شيخنا لما انتفعوا به من علومه، وإن كانوا ما لقوه.

أكثر المذاهب الأربعة مخالفة للنصوص:

أكثر المذاهب الأربعة مخالفة للنصوص واتباعاً للرأي هو مذهب الأحناف، عفى الله عن الجميع، وقال رحمه الله: غلب عليهم الجهل في السنة والأصول، فوقع في مذهبهم من المخالفة والخطأ الشيء الكثير.

بعض من ينتسب إلى العلم لا يثبت على طريقة...مذبذب:

﴿ حنيفاً ﴾ أي: لم يمل يميناً وشمالاً كفعل المفتونين، فإن بعضاً ممن ينتسب إلى العلم لا يثبت على طريقة، فهو تارة مع هؤلاء، وتارة مع هؤلاء، مذبذب، كما قال الله عن المنافقين، لأنه ليس هدفه الإخلاص لله، بل له أهداف أخرى فلهذا لا يثبت على قدم، ولا يثبت على طريق، بل ينحرف هكذا وهكذا، لأنه مفتون بالدنيا أو مفتون بشهوات أخرى من غير المال، فالحاصل أنه ليس على ثبات، بل له أهداف كثيرة يميل معها، أما دعاة الحق من الأنبياء وأتباعهم بإحسان، فهدفهم واحد، وهو دعوة الناس إلى دين الله، وصبرهم على طاعة الله، وجمع الناس على الخير، وليس لهم هدف آخر.

المتساهلين في الإجماع:

الإجماعات كثير المتساهل فيها، كابن بطال، وابن جرير، وابن المنذر.

ابن القيم لا أعلم أنه صرح بفناء النار في كتبه:

ابن القيم ذكر مسألة فناء النار ولا أعلم أنه صرح بفناء النار في كتبه، إنما ذكر الحجج، سرد هذه وهذه، ومقامه هو التوقف، إلا في الوابل صرح بأن نار العصاة الموحدين هي التي تفنى، أما النار التي أعدها الله للكفار هي التي تبقي أبد الآباد.

لا ينبغي الامتناع عن قبول العمل في القضاء لمن أهَّله الله له:

معلوم أن القضاء مما يعظم الله به الأجور، ويرفع به الدرجات، لمن أصلح الله نيته، ومنحه العلم النافع، وقصد به الخير للمسلمين.

وهو وإن كان خطيراً، وإن كان سلفنا الصالح يهابونه ويخافونه، ولكن الأحوال تختلف، والزمان يتفاوت، والناس اليوم في أشدِّ الضرورة إلى العالم الذي يقضي بين الناس على بصيرة، ويخاف الله ويراقبه في حل مشاكلهم.

فلا ينبغي لمن أهَّله الله للقضاء بين الناس، ومنحه العلم والبصيرة، واشتدت إليه الحاجة أن يمتنع عن قبول القضاء، بل يجب عليه أن يقبله وأن يوطن نفسه على العمل بعلمه، وأن ينفذ ما أريد منه، وأن ينفع الناس بعلمه، ويسأل ربه التوفيق والإعانة، فإن عجز بعد ذلك، ورأى من نفسه أنه لا يستطيع أمكنه بعد ذلك أن يعتذر وأن يستقيل....أما من أول وهلة فلا ينبغي له ذلك، وهذا باب لا ينبغي لأهل العلم والإيمان والقدرة على نفع الناس أن يفتحوه، بل ينبغي لأهل العلم أن تكون عندهم الهمة العالية والقصد الصالح، والرغبة في نفع المسلمين، وحل المشاكل التي تعترض لهم، حتى لا يتولى ذلك الجهلة، فإنه إذا ذهب أهل العلم تولى الجهلة ولا شك...إما هذا، وإما هذا، فلا بد للناس من قضاة يحلون مشاكلهم، ويحكمون بينهم بالحق، فإن تولى ذلك الأخيار وإلا تولاه غيرهم.

منهج بعض أهل العلم في الجرح والتعديل وتصحيح الأحاديث:

ابن خزيمة:

ابن خزيمة رحمه الله قد يتساهل في تصحيح بعض الأحاديث التي قد تكون ضعيفة

ابن حبان:

لا يستغرب في تصحيح ابن حبان المعروف بالتساهل كثيراً في توثيق الرواة الذين لا يدري عنهم شيء.

& وسئل: هل توثيق ابن حبان مطلقاً يقبل ؟

فأجاب رحمه الله: إذا انفرد لا يُحتج به.

& قال الشيخ عبدالله بن محمد الطيار: قال لي عن ابن حبان والحاكم وابن خزيمة:

ابن حبان يتساهل في التوثيق فقط.والحاكم أكثر منه منه تساهلاً.

وابن خزيمة أكثر منهم تشدداً في التوثيق وهو بعد الصحيحين.

ابن حجر الهيتمي:

كلام ابن حجر الهيتمي يحصل فيه تساهل كثير في الحكم على الأحاديث

شعيب الارناؤوط:

شعيب الأرناؤوط له مواضع يتساهل فيها في الحكم على الأحاديث.

الفجوة بين العلماء وبين طلاب العلم:

العلماء الصالحون والطلاب الصالحون، ليس بينهم فجوة أبداً، بل بينهم التعاون الصادق في كل خير، لكن الفجوة بين المنحرف الذي يدعى العلم، وهو مع الفساق..فهو يحتاج إلى دعوة ونصيحة وعناية وصبر ومصابرة حتى يستقيم فالفجوة جاءت من جهته، هو الذي بعُد بأقواله وأعماله عن أهل العلم، وسيرتهم الحميدة.

فصل: مسائل في الدعوة إلى الله عز وجل

التقريب بين الشيعة وأهل السنة:

التقريب بين الشيعة وبين أهل السنة، فلا يمكن، لا يمكن إلا برجوع الشيعة عما هم عليه من الباطل، والأخذ بما قاله أهل السنة، أما أن يبقى الشيعة على حالهم والسنة على حالهم، فكيف يحصل التقريب ؟ فهذه دعوة فاسدة خبيثة نسأل الله العافية.

وقال رحمه الله: التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير ممكن، لأن العقيدة مختلفة، فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب، ومن عقيدة محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعاً والترضي عنهم والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء، وأن أفضلهم أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله عن الجميع، والرافضة خلاف ذلك فلا يمكن الجمع بينهما، كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة، فكذلك لا يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة لاختلاف العقيدة التي أوضحناها.

الحوار الإسلامي المسيحي:

إذا دعت له الحاجة فلا مانع منه، إذا كان المحاور عنده علم وبصيرة بالكتاب والسنة، فلا مانع من الحوار، لإظهار الحق والدعوة إليه وكشف الباطل.

مؤتمرات توحيد الأديان:

لا يجوز حضور هذه المؤتمرات، ولا الدعوة إليها.

-(٣٥)

التقارب بين الأديان:

هذه دعوة فاسدة، ليس هناك تقارباً، فهي دعوة فاسدة، إلا إذا كان المراد بالتقريب بينها دعوة أهلها لينصفوا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويتأملوه، وأنه لا يخالف ما جاءت به الأنبياء الذين ينتسبون إليهم، كالنصارى إلى عيسى، واليهود إلى موسى، وأنه لا يخالف ذلك لو أنصفوا، يعني: التقارب، يدعون إلى أن ينصفوا حتى يقروا بما جاء به الحق الذي هو موجود عندهم في التوراة والإنجيل.

أما أن تجتمع أهل الأديان وأن تكون فئة واحدة، وأن هذه وهذا كلهم في دين الحق، فهذا من أبطل الباطل، وأضل الضلال، وأكفر الكفر، فلا يمكن للنصارى واليهود أن يكونوا على حق وهدى وهم لا يقرون بمحمد عليه الصلاة والسلام، ولا ينقادون لما جاء به أبداً، وهذا بإجماع أهل الحق، وليس في هذا نزاع والنصوص قائمة بهذا، فكل من كذب بمحمد صلى الله عليه وسلم، ولا يقرّ بأنه رسول الله إلى الجميع فهو كافر، ولو كان على دين موسى وعيسى ولم يؤيد شيئاً من ذلك.

الدعوة إلى الله واجب كفائي لم يقم أحد الآن بالواجب كما ينبغي:

الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد كلها فروض كفاية، إن قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين، وإن لم يقم به من يكفي، فكل له نصيبه من الدعوة حسب علمه.ونعتقد أنه ما قام أحد الآن بالواجب كما ينبغي، فهذا الفرض الكفائي ما تم، فنتعقد أنه ينبغي لكل طالب علم أن يقوم بما يستطيع من الدعوة إلى الله والتوجيه إليه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كل حسب طاقته ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم﴾[التغابن:١٦]فلا ينبغي له أن يقول: الناس قاموا بهذا، أو هناك علماء لأن هذا مما يأتي به الشيطان ليثبط الناس عن الدعوة إلى الله والنهي عن المنكر.

(٣٦)-

فصل: تراجم مختصرة لبعض الأعلام

لقد صنف أهل العلم كتباً في سير أعلام هذه الأمة من: مفسرين ومحدثين وفقهاء وزهاد وملوك وخلفاء وأطباء وأدباء وشعراء ونحاة، وغيرهم، من أفضلها من مصنفات المتقدمين: الكتاب الجيد النافع " سير أعلام النبلاء " للإمام الذهبي رحمه الله، ومن أجمعها من مصنفات المتقدمين كتاب الزركلي" الإعلام"

والعلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله له عناية بالتراجم حيث كان يملي تراجم متفرقة بين الحين والآخر، أفردها في سجل خاص سماه " تحفة الإخوان بتراجم بعض الأعيان " قال في مقدمته: " يُكتب في هذا الدفتر والأجزاء التي بعده تراجم بعض الأعيان من علماء وملوك وخلفاء وعُبَّاد وشعراء، وما يحق بهم من الأعيان، على سبيل الإيجاز....

وقد طبع هذا الكتاب بهذا الاسم، بعناية فضيلة الشيخ: عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم.

والشيخ رحمه الله كان له في بعض دروسه وكتبه كلام عن بعض الإعلام، من المتقدمين والمتأخرين، يسّر الله الكريم جمع ما تيسر منه، أسأل الله أن ينفع به، ويبارك فيه، وأن يغفر ويرحم لسماحة الشيخ وأن يجمعنا وأحبابنا به في دار كرامته، إنه سميع مجيب.

-(٣٧)

الحجاج (ت ٩٥)

ابن عمر وأنس وجماعة صلوا خلف الحجاج وهو من أظلم الناس.

كان من أفسق الناس، ومن السفاكين للدماء، قال بعضهم: إن الحجاج قتل مئة ألف نفس، له حسنات وسيئات، وتنقيطه المصحف من حسناته.

مالك بن أنس (ت١٧٩)

مالك: هو ابن أنس الأصبحي، إمام دار الهجرة المعروف، أحد الأئمة الأربعة، وهو المعروف بعلمه وفضله وجلالته وتقدُّمه في الإسلام، وكانت وفاته سنة تسع وسبعين ومئة رحمة الله، أي: من المئة الثانية.

الليث (ت ٢٠٤)

الليث بن سعد، إمام أهل مصر، وفقيه أهل مصر في المائة الثانية.

الشافعي (٢٠٥)

الشافعي رحمه الله، فقيه العراق، وفقيه مصر في آخر المائة الثانية.

الواقدي (ت ٢٠٧)

الواقدي ضعيف في الرواية، لكنه في الأخبار جيد.

بشر الحافي(ت٢٢٧) أبو سليمان الداراني (٢٣٥) الجنيد (ت٢٩٧)

أهل التصوف الأوائل هم أهل الزهد والورع، مثل الجنيد وأبي سليمان الداراني، وبشر الحافي وأشباههم، الذين اشتهروا عند الناس بالزهد، والورع، والعبادة، والرغبة في الآخرة، والزهد في الدنيا.

الجنيد، وأبو سليمان الداراني أهل خير، ليسوا من أهل الصوفية المذمومين، لأنهم قالوا: علمنا مقيد بالكتاب والسنة.

-(٣٨)

البرقاني (ت٤٢٥)

الإمام أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي البرقاني رحمه الله، وهو إمام شهير من المحدثين الفقهاء، وهو من تلاميذ أبي الحسن الإمام المشهور علي ابن عمر الدار قُطني رحمه الله، وهو من شيوخ الخطيب البغدادي المعروف صاحب " تاريخ بغداد" وهو إمام عند أهل العلم ثقة حافظ، له " مستخرج على الصحيحين "

ابن حزم (ت ٤٥٦)

له أشياء فيما يتعلق بالصفات ليست جيدة، فكلامه في الصفات ليس بالجيد، قد دخل عليه من الفلسفة أشياء كثيرة، هو من العجائب، جمد في الأحكام، وتأول في الصفات، المقام الذي يطلب فيه عدم التأويل غلط فيه، والمقام الذي ينبغي فيه النظر والتعليل، وفيه قياس الأشياء بنظائرها وأشباهه جمد فيه، سبحان الله.

البيهقي (٤٥٨)

البيهقي رحمه الله، له علم وله حفظ، وله دراية عظيمة، ولكنه وقعت له أغلاط في التأويل بسبب توليه الأشعريين من أصحاب أبي الحسن الأشعري، والله المستعان.

الخطيب البغدادي (٤٦٣)

قال الشيخ في شرح اختصار علوم الحديث: الخطيب البغدادي من أحسن الناس دراية بهذا الفن، ومن أكثرهم رأياً فيه، ومن أكملهم علماً بهذا الشأن، وكان من أعيان الناس رحمه الله، وقد كانت وفاته سنة ثلاث وستين وأربع مئة، وهو أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أبو بكر الخطيب، كان إماماً كبيراً في هذا الشأن، ويقال: إن الناس بعده عيال عليه في هذا الفن، وأقسامه وأنواعه، وهو بغدادي، وله تاريخ كبير، يسمى "تاريخ بغداد"

-(٣٩)

عبدالقادر الجيلاني (ت ٥٦١)

فقيه من العلماء الحنابلة حنبلي العقيدة من الطبقة السادسة، له تصوف، وله أعمال اجتهادية وزهد وورع غلط بعض الجهلة من المساكين الذين ليس لهم علم ولا بصيرة فعبدوه من دون الله ونذروا له واستغاثوا به وزعموا أنه يتصرف في الكون

ابن عربي (ت٦٣٨)

ابن عربي جاهل خبيث،..رئيس وحدة الوجود،..من الضلال، ممن كفره جمع من أهل العلم لضلاله وتلبيسه، ودعوته إلى وحدة الوجود، وأشياء في كتبه خبيثة لا ينبغي ذكرها، نسأل الله العافية.

شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨)

أبو العباس، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني المعروف، صاحب التصانيف السائرة، وصاحب الأقوال السائدة، المجتهد المطلق، رحمة الله عليه، المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، فهو من أعيان المئة السابعة والثامنة جميعاً، ومن مجتهدي القرنين السابع والثامن،...يلقب بتقي الدين ويلقب بشيخ الإسلام، وهو كذلك، فقد دعا إلى الله ونصر الحق وجاهد الشرك وأهله، وله مقامات عظيمة في جهاد الشرك وأهله، ونصر الحق بلسانه وقلمه رحمه الله.

من أبرز العلماء وأفضلهم، ولا أعلم على حسب ما اطلعت عليه، لا أعلم في زمانه ولا بعد زمانه أعلم بالله ودينه وأتقى لله منه، فيما ظهر لي من كتبه ونشاطه وغيرته لله رضي الله عنه ورحمه الله.

معروف بسعة علمه، وإطلاعه وبصيرته، وهو رحمه الله من أعلم الناس بمسائل الإجماع والخلاف.

-(٤٠)

ابن القيم (ت ٧٥١)

شيخ الإسلام ابن تيمية، من أبرز العلماء وأفضلهم....يليه في المنزلة تلميذه البار، تلميذه الصادق، العلامة ابن القيم رحمه الله، فهو من أكمل الناس علماً وفضلاً وتقوى، فهو أشرف وأفضل وأشهر تلاميذ أبي العباس شيخ الإسلام، وهو الذي عُنِيَ غاية العناية بنشر كلمات شيخه وإمامه أبي العباس، ونشر كتبه، والعناية بما في كتبه من الخير، وكذلك نشرها بين الناس، والدعوة إلى ما فيها من التحقيق.

ابن حجر العسقلاني (٨٥٢)

الحافظ أشعري، فيه أشعرية.

الإمام محمد بن عبدالوهاب (ت ١٢٠٦)

الشيخ المجدد للإسلام في الجزيرة العربية في القرن الثاني عشر من الهجرة النبوية،...رجل عظيم ومصلح كبير، وداعية غيور،...وصفه المنصفون بأنه مصلح عظيم، وبأنه مجدد للإسلام، وبأنه على هدى ونور من ربه.

ملحوظة: للشيخ رحمه الله، محاضرة بعنوان " الإمام محمد بن عبدالوهاب دعوته وسيرته " موجودة في كتابه " مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، الجزء الأول: ٣٥٤

الخميني (ت ١٤٠٩)

الرافضي الخبيث.

القصيمي (ت ١٤١٦)

هذا الزائغ المرتاب..الضال..قد أكثر في كتابه [يقصد الشيخ " هذه الأغلال"] من أنواع الضلال والكفر والإلحاد، ليضل بها الناس عن الحق والهدى،...فقاتل الله هذا الرجل الخبيث، ما أعظم جرأته على الله ودينه، وما أشد تلبيسه وأبعده عن الهدى.

-(٤١)

الألباني (ت ١٤٢١)

أخونا الفاضل الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني...من خيرة علماء المسلمين، وممن نعرفه ونشهد له بالفضل والعناية بالسنة والحرص عليها، وألف فيها المؤلفات الطيبة النافعة ولكنه كغيره من العلماء يخطئ ويصيب، فله أشياء أخطأ فيها عفا الله عنه كما لغيره من الأئمة كمالك والشافعي وأحمد وغيرهم من الأئمة الكبار، كل واحد له أشياء أخطأ فيها وخفي عليه فيها الحق، إما لأنه لم يطلع على حديث، أو لم يبلغه من وجه يصحّ، أو لأسباب أخرى.

صدام حسين (١٤٢٧)

حاكم العراق، بعثي ملحد، ليس من المؤمنين،...بل يدعو إلى مبادئ الكفر والضلال،..ظالم ملبس مخادع منافق، يجمع كل شر وكل حيلة، وكل بلاء للخداع والظلم والعدوان،...أكفر من اليهود والنصارى، وأضل منهم،....هو كافر، وإن قال: لا إله إلا الله، حتى ولو صلى وصام، ما دام لم يتبرأ من مبادئ البعثية الإلحادية

روجيه جارودي (ت ١٤٣٣)

الشيوعي الفرنسي، الذي أدعى أنه دخل الإسلام عن اقتناع ومحبة، ففرح بذلك بعض المسلمين، وأظهروا حفاوة به وأكرموه ومنحوه الثقة...ثم لم يلبث أن تكشفت حقيقته، وافتضح أمره، وبان ما كان يخفيه في صدره من حقد على الإسلام والمسلمين، وإنه لم يزل على كفره وإلحاده.

عبدالقادر شيبة الحمد (ت ١٤٤٠)

فضيلة الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد ثقة معروف لدينا، وهو من علماء أهل السنة والجماعة.

-(٤٢)

فصل: نبذ عن فرق وطوائف ومذاهب

من أكثر الأمور التي فتت في عضد أمة الإسلام: وجود الطوائف والفرق والمذاهب التي خالفت شرع الله، عندما جعلت العقل والهوى مرجعها في تقرير أصولها، وتركت ما جاء في النصوص من الكتاب والسنة، فضلت وأضلت، وهلكت وأهلكت، وكانت خنجراً مسموماً في ظهر الإسلام، وهذه الفرق موعودة بالنار، يقول العلامة ابن باز رحمه الله: الفرقة الناجية واحدة، أما اثنتان وسبعون فهي موعودة بالنار، ولكنها مختلفة، فيها الكافر، وفيها غير الكافر، فيها الكافر الذي يخلد في النار، وفيها الموعود بالنار، وإن كان غير كافر، كالخوارج عند من لم يكفرهم، والمعتزلة عند من لم يكفرهم، وهم متوعدون بالنار، وهكذا بعض الشيعة.

لقد كان لعلماء أمة الإسلام دور في إيضاح حقيقة وأصول تلك الفرق والطوائف، من أبرزهم في هذا المجال فارس المعقول والمنقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، فكتبه ومصنفاته شاهدة بذلك، فأعظم الله له الأجر، وأجزل له المثوبة.

وسار من بعده تلاميذه، وتلاميذهم على هذا النهج، وكان من آخرهم العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله، حيث يوجد له في كتبه كلام عن تلك الطوائف والفرق والمذاهب والدعاة لها، يسّر الله الكريم لي فجمعتُ شيئاً منه، أسأل الله أن ينفع به، ويبارك فيه.

-(٤٣)

الخوارج:

الخوارج طائفة خرجوا على أهل السنة والصحابة في زمن علي رضي الله عنه، وأخبر عنهم صلى الله عليه وسلم بأنهم يخرجون من الإسلام ثم لا يعودون إليه، وحملهم على هذا اجتهادهم على غير أسس، فاجتهدوا وقدموا وغلبوا جانب الوعيد على جانب الرجاء، وقالوا: من عصى كفر...

فالحاصل أنهم غلب عليهم الشدة وجانب الوعيد والرهبة من أمر المعاصي، حتى صاروا يكفرون المسلمين، ويضللونهم بالمعاصي، ويجعلونهم خالدين في النار بسبب المعاصي.

* الخوارج طائفة خبيثة يكفرون المسلم بالمعصية، ويرون خلود العصاة من المسلمين في النار، وأنهم لا يخرجون منها كالكفار، وقد حذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبر أنهم يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية.

* الخوارج يقاتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان فهم قوم معفوسون.

* عند أهل السنة والجماعة الخوارج لا يكفرون، كما قال علي: من الكفر فروا، وقال بعض السلف: هم كفار للحديث الصحيح (يمرقون من الدين كما يمرق السهمُ من الرميّة ثم لا يعودون فيه) فظاهر الأدلة كفرهم، لكن عند أهل السنة والجماعة حملوا هذا على الوعيد والزجر الشديد على عملهم..

فالصواب فيهم أن ظاهر الأدلة تكفيرهم، لكن جمهور أهل السنة، قالوا في حقهم: إنهم أهل كبائر وأهل نحلة فاسدة، وأهل بدعة.

الصواب كفرهم(يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون إليه) قال ذلك رحمه الله في شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري في ١٤١٦/٧/٢٥ -(٤٤)

الصوفية:

الصوفية لهم أغلاط وقبائح، وهو قوم يتعبدون ولهم أشياء مبتدعة، وطرق ومسالك في العبادة، ولهم أوراد ابتدعوها ونظموها وصارت لهم مذاهب ومسالك، كل طائفة ابتدعت شيئاً منها، من شاذلية، ومن نقشبندية، ومن قادرية، ومن خلوتية، ومن تيجانية وغير ذلك، أكثرهم على غير بصيرة وعلى غير هدى، بل جهال لهم مقاصد سيئة من أكل أموال الناس بالباطل، ومن الصدّ عن سبيل الله، ومنها قصد الشهرة والظهور بشيء ما فعله الآخرون.

ومنهم أناس اجتهدوا ولكنهم أخطؤوا وغلطوا في هذا الباب، وكان أصل ذلك الزهد في الدنيا، والورع عن بعض المحارم، والرغبة في الآخرة، من أصولهم من العباد القدامى والأخيار القدامى، فجاء قوم جهلوا الطريق، وأساؤوا التصرف وصارت لهم أعمال مبتدعة، وأخلاق منحرفة، وأوقعوا في الشرك وعبادة غير الله عز وجل، ثم آل بهم الأمر إلى أن عبدوا شيوخهم، وجعلوهم من ذات الآلة الذين ينفعون ويضرون، ويتصرفون في الكون، فحصل منهم بلاء عظيم وشر كثير، وفتن منتشرة في البلاد.

ومن جملة ما اخترعوه واشتهروا به: أنهم يقولون في ذكرهم: الله الله الله الله، ما يقولون لا إله إلا الله، إنما يقولون: كلمة " الله الله " فقط، وبعضهم كان يقول: هو هو، أكثر اختصاراً في الكلام يعني: هو الله، هو يعني: هو ربي، فيترك " لا إله إلا الله " ويقول: هو هو.

وهذه كله من البدع التي أحدثوها، وهذا كله منكر، والنبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يقال: (لا إله إلا الله)، (قولوا: لا إله إلا الله)

ـ(٤٥)

الشيعة الرافضة:

* الشيعة فرق كثيرة، وكل فرقة لديها أنواع من البدع، وأخطرها فرقة الرافضة الخمينية الاثني عشرية، لكثرة الدعاة إليها، ولما فيها من الشرك الأكبر كالاستغاثة بأهل البيت، واعتقاد أنهم يعلمون الغيب، ولا سيما الأئمة الاثنى عشر حسب زعمهم ولكونهم يكفرون ويسبون غالب الصحابة كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما * الشيعة أقسام منهم الكافر ومنهم الفاسق ومنهم غير ذلك

* الشيعة من أكذب الناس* الشيعة على طريقة المعتزلة، في نفي الصفات مع ما عندهم من تكفير وسب للصحابة والعقائد الخبيثة في أهل البيت

* الروافض أشدهم وأخبثهم الذين رفضوا زيد بن علي، لما طلبوا منه أن يتبرأ من الصديق وعمر، وأبى، فرفضوه لذلك،وهم أقسام..منهم الباطنية، وغير الباطنية، الباطنية الذين ينكرون وجود الله ولا يعبدونه، ومنهم الباطنية الذين يقولون: الإله علي...وفيهم المخونة الذين يقولون إن الرسالة لعلي ولكن جبرائيل خانه فجعلها لمحمد، فهم أقسام، قبحهم الله. * الرافضة قوم بهت وقوم شر وقوم فساد.

* الرافضة قد تغلب عليهم البلاء، وضاعت عقولهم، نسأل الله العافية.

الزيدية:

* الزيدية منسوبون إلى زيد بن علي بن الحسين، وكان أصل مذهبهم تفضيل علي على الصديق وعمر فقط، وهم المعرفون الآن في اليمن، وفيهم طوائف رديئة يقال لهم الجارودية، أشبه بالرافضة، يزيدون فيلعنون ويسبون.

* الزيدية...ليس كلهم مثل الرافضة، ولكن عندهم بعض الغلو في تفضيل علي على أبي بكر وعمر أو زيد بن علي، ففيهم بعض الطوائف ينسبون إلى الغلو.

-(٤٦)

البهائية:

البهائية طائفة كافرة معروف كفرها، بما لديها من دعوة النبوة للبهاء وربما ادعوا أنه الله، فالبهائية طائفة كافرة يجب الحذر منها.

القاديانية:

القاديانية طائفة كافرة، لأنها تثبت النبوة لمرزا غلام أحمد القادياني، وهذا كفر وضلال، لأن محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء علية الصلاة والسلام وليس بعده نبي، قال الله عز وجل: ﴿ ما كان محمد أبا أحدٍ من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ [الأحزاب:٤٠] وثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتواتر عنه أنه قال: (أنا خاتم النبيين ولا نبي بعدي) فدعوى القاديانية أن مرزا غلام أحمد نبي، وأنه يوحى إليه كفر مستقل، وردة كبرى عند أهل العلم، فيجب الحذر منها، وعدم إقرارهم حتى يستجيبوا لله والرسول، ويتوبوا من هذه العقيدة الباطلة.

الحبشية:

هذه الطائفة...ضالة ورئيسهم المدعو عبدالله الحبشي معروف بانحرافه وضلاله، فالواجب مقاطعتهم وإنكار عقيدتهم الباطلة وتحذير الناس منهم ومن الاستماع لهم أو قبول ما يقولون، ولا شك أن من أنكر أن الله في السماء فهو جهمي ضال كافر مكذب لقول الله تعالى: ﴿ أأمنتم من في السماء ﴾ [الملك:١٦] وما جاء في معناها من الآيات والأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

-(٤٧)

أصحاب الكلام:

هؤلاء القوم مثل ما قال أبو العباس رحمه الله: أعطوا ذَكَاءً، وما أعطوا زكاءً، عندهم ذكاء عندهم فهوم، عندهم حذق، ولكن لم يوفقوا، ولم يعطوا زكاة، لم يزكيهم الله، ولم يعطيهم عِلماً نافعاً، بل عندهم فهوم ضلوا بها، وعندهم ذكاء ضلوا به، وكثير من الأذكياء قد يتزندق بسبب ذكاءه، ويحتقر الناس، ويرى أنهم ليسوا على شيءٍ، فيضل ويهلك نعوذ بالله، لأنه يرى أن علمه فوق علمهم، وفهمه فوق فهمهم، وذكاؤه فوق ذكائهم ، كما جرى لأصحاب الكلام، وأصحاب الحيرة من الجهمية، والمعتزلة وغيرهم من أهل البلاء، ظنوا أنهم مصيبون، وأن أفهامهم فوق أفهام غيرهم، وأن هؤلاء ما عندهم بصيرة، وأنهم بلداء، هكذا اعتقدوا فضلوا وأضلوا، نسأل الله العافية، أعطاهم الله أسماعاً، وأبصارً، وأفئدة فما أغنت عنهم أسماعهم، ولا أبصارهم، ولا أفئدتهم من شيء، لأجل استكبارهم، وضلالهم عن الحق، واستغنائهم عن النصوص، وزعمهم أن النصوص لا تفيد علماً، وإنما العلم يؤخذ من فهومهم وأرائهم، فلهذا هلكوا، وأهلكوا، نسأل الله العافية.

الفلاسفة:

الفلاسفة لا يؤمنون بإله خالق مدبر، له الكمال المطلق، يفعل لحكمه ويترك لحكمه، وهو منزه عن الخطأ في أفعاله وأقواله عز وجل، ومن أجل عدم إيمانهم بالخالق العظيم الكامل في أسمائه وصفاته سبحانه وتعالى ينسبون الحوادث إلى الطبيعة، وهذا من جهلهم وبعدهم عما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام، فالواجب عدم الاغترار بأقوالهم فيما يتعلق بالإلهيات والشرائع لجهلهم بها وعدم إيمانهم.

-(٤٨)

الاشتراكية:

الاشتراكية..من المذاهب الهدامة،..نظام إلحادي مخالف للشريعة ينكر الأديان والشرائع، ويحارب الله سبحانه وينكر وجوده، ويحل ما حرم الله، ويحرم ما أحلّ، وإن استخفى معتنقوه في بعض الأمكنة وفي بعض الأزمنة...ولم يظهروه لأسباب قد تدعوهم إلى ذلك فالأمر واضح وكتبهم تنادي بذلك وتدعو إليه، وإمامهم ماركس اليهودي الملحد قد صرح بذلك ودعا إليه ولكن الواقع هو كما قال الله عز وجل: ﴿ فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ [الحج:٤٦]

وقال رحمه الله: الاشتراكية استوردها أربابها، ليغنوا بها الفقراء بزعمهم، وإنما جلبوها في الحقيقة ليفقروا بها الأغنياء ويسلبوا بها أموال الناس بالباطل باسم رحمة الفقراء، ويصرفوها في مطامعهم...وأغراضهم الدنيئة وشهواتهم البهيمية، ويخمدوا بها جذوة الحركة والعمل، ويصدوا بها الناس عن التفكير في حق رب العالمين، والتنافس في مصالح الحياة، والثورة على الكفرة والطغاة الملحدين، هذه حال الاشتراكية وأهلها حسدوا الناس على ما آتاهم الله من فضلهم وتجرأوا على شرعه وظلموا العباد، واستبدوا بالأموال والعتاد، وحاربوا الله في أرضه، واستكبروا عن طاعته وحقه، تباً لهم ما أخسر صفقتهم، وأخس مروءتهم، وأسوأ عاقبتهم، فالحذر الحذر أيها المسلمون من أرباب هذه الفتنة العمياء، والبدعة النكراء، والكفر الصريح،...وقد شرع الله في الإسلام ما يغني عن هذا المذهب الهدام ويبطل كيد مخترعيه اللئام، فأوجب سبحانه في أموال الأغنياء من الزكاة، وصنوف النفقات، وشرع لعباده عز وجل من أنواع الكفارات والصدقات وسبل الإحسان ما تسد به حاجات الفقراء، ويستغني به عن ظلم العباد، والتحيل على سلب أموالهم.

ـ(٤٩)

دعاة الماسونية والإباحية:

دعاة الماسونية...يريدون أن يردوا الناس إلى الأحوال البهمية، والمساواة في كل شيء، ويحاربوا مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ليجعلوهم كالبهائم لا يميزون حقاً من باطل ولا خيراً من شر، وهذا كله خلاف ما دعت إليه الرسل عليه الصلاة والسلام، وخلاف ما دل عليه القرآن الكريم المعجز، وهو أيضاً خلاف ما دلت عليه العقول الصحيحة، والفطر السليمة التي فطر الله العباد عليها، فإن الله سبحانه فطر الناس على الاعتراف بمكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال والعدل والحق، وكراهة الظلم والعدوان والأذى.

لقد فطر الله العباد على تميز الأب من الابن، والأخ من الأخت، والزوجة من الزوج، حتى البهائم ميزوا هذا عن هذا.

كذلك من ادعى الإباحية، وأنه لا حرج على الإنسان في أي حال أن يعمل ما يشاء ويستبيح ما يشاء من مهازل ومساوئ، كلهم ملحدون وضالون، وقد أبطل الله هذا المذهب، وبين سبحانه وتعالى أنه أرسل الرسل، وأنزل الكتب لبيان حقه على عباده، وما أحل من الطيبات، وما حرم من الخبائث، وما أوصى به سبحانه وتعالى عباده من التمسك بما جاءت به الرسل، ونبذ ما خالفه.

ولقد أوضح سبحانه في الكتب المنزلة من السماء تفصيل الحلال من الحرام، والهدى من الضلال، والمعروف من المنكر، والخير من الشر.

فالإباحيون والماسونيين قد أعرضوا عن ذلك كله، ونبذوه وراء ظهورهم، فلا خلقاً كريماً استقاموا عليه، ولا عقلاً صحيحاً تمسكوا به، فلم يأخذوا بما جاءت به الرسل من الهدى والتمييز بين الحق والباطل، والهدى والضلال.

ـ(٥٠)

المعتزلة:

* الخوارج....يكفرون المسلمين...ويجعلونهم خالدين في النار بسبب المعاصي...أما المعتزلة فقد قاربوهم، وقالوا بمثل ما قالوا بالجملة: إنه مخلد في النار، لكن لم يجترئوا على التكفير، وقالوا بالمنزلة بين المنزلتين، فقالوا: يسمى فاسقاً، ولا يسمى مسلماً، ولا يسمى كافراً،...ونجعله في منزلة بين المنزلتين.

وهذا لا أصل له ولا أساس، فهو إما مسلم وإما كافر، والمسلم قسمان: مسلم مستقيم كامل الإسلام، ومسلم ناقص الإسلام ناقص الإيمان وهو الفاسق.

المعتزلة لا يُكفرون، ولكنهم يقولون بالمنزلة بين المنزلتين،...وظاهر الأدلة تقتضي تكفيرهم، لأنهم نفوا صفات الله تعالى، وعطلوا الله من صفاته، وزعموا أن أهل المعاصي مخلدون في النار، فالقول بكفرهم قول قوي.

الحذر أشدّ الحذر من كبائر الذنوب مع عدم الغفلة عن صغائرها لأنها غير منضبطة:

يجب على المؤمن أن يحذر أشدَّ الحذر من كبائر الذنوب وصغائرها، وأن يكون الحذر من الكبائر أشدَّ، مع عدم غفلته عن الصغائر، لأنها غير منضبطة، إذ ليس هناك نص واضح في التفريق بين الكبيرة والصغيرة، وإنما هي أقوال لأهل العلم،فإن كان ضبط الكبيرة من الصغيرة فيه شك فينبغي للعاقل الحازم أن يحذر سيئاتِه كلَّها، لئلا يقع في كبيرة يظنها صغيرة، فينبغي له أن يأخذ بالحزم ويحذر الذنوب كلها.

وقال رحمه الله: والحكمة في عدم تحديدها بنصوص واضحة للتحذير منها.

التفقه في الدين وسماع المواعظ من علامات الخير:

التفقه في الدين، والتعلم، وقبول النصائح، وحضور المواعظ والاستفادة منها، والإقبال بالقلب على ذلك من الدلائل على أن الله أراد بالعبد خيراً، والإعراض عن ذلك من الدلائل على أن الله أراد بالعبد شراً، نسأل الله العافية.

آيات الله الكونية للتخويف، وتحذير للعباد من التمادي في الطغيان:

ما يحصل في هذا الكون من آيات تهز المشاعر والأبدان كالصواعق والرياح الشديدة والفيضانات المهلكة، والزلازل، وما يسقط بسببها من شامخ البنيان، وكبار الشجر، وما يهلك بسببها من الأنفس، والأموال، وما يقع في بعض الأماكن من البراكين التي تتسبب في هلاك ما حولها ودماره، وما يقع من خسوف وكسوف في الشمس والقمر، ونحو ذلك، مما يبتلى الله به عباده، وهو تخويف منه سبحانه وتعالى وتحذير لعباده من التمادي في الطغيان، وحثّ لهم على الرجوع والإنابة إليه، واختبار لمدى صبرهم على قضاء الله وقدره، ولعذاب الآخرة أكبر ولأمر الله أعظم.

-(٥٢)

صور من العذاب المعجل للظالمين قبل يوم القيامة:

قوله عز وجل: ﴿ وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك ﴾ [الطور:٤٧] يعني قبل يوم القيامة، هو ما يحصل لهم في الدنيا من أنواع العذاب من الغم والهم والقلق، وما يقع في صدورهم من الضيق والحرج والحيرة والشك، وما يكون لهم في القبور من العذاب المعجل قبل يوم القيامة، نسأل الله السلامة.

الظلم عاقبته وخيمة:

الظلم عاقبته وخيمة ودعوة صاحبه حرية بالإجابة..فجنس الظلم منكر وحرام على الظالم، ومن أسباب غضب الله عليه، ومن أسباب العقوبات العاجلة والآجلة، والمظلوم حري بالنصر، وحري بالاستجابة لدعوته سواء كان طيباً أو خبيثاً، وسواء كان مسلماً أو كافراً،...ثم إن كل عاقل في هذه الدار يشاهد من يظلم، ومن تؤخذ حقوقه، ومن يعتدي عليه في ماله وبدنه وغير ذلك، ثم يموت الظالم ولم يرد الحقوق، ولم ينصف المظلوم، فهل يضيع ذلك الحق على المظلومين المساكين المستضعفين ؟ كلا..فإن الخالق العظيم الحكيم العليم حددَّ للإنصاف موعداً ذلك الموعد هو يوم القيامة ينصف فيه المظلوم الذي لم يعط حقه في الدنيا كاملاً من الظالم، فينتقم منه ويعاقبه بما يستحق،....إن هذه الدار ليست دار جزاء ولكنها دار امتحان وابتلاء، وعمل وسرور وأحزان، وقد ينصف فيها المظلوم فيأخذ حقه فيها، وقد يؤجل أمره إلى يوم القيامة لحكمة عظيمة، فينتقم الله من هؤلاء الظالمين، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ ولا تحسبن الله غافلاً عما يعملُ الظالمون إنما يؤخرهم ليومٍ تشخص فيه الأبصار ﴾ [إبراهيم:٤٢] ففي هذا اليوم الرهيب ينصف الله المظلومين، ويعطيهم جزاءهم، وينتقه لهم من الظالمين.

ـ(٥٣)

فصل: أحكام وتوجيهات في أسماءٍ وألفاظ

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨]، قال أهل العلم من المفسرين: أي ما يتكلم بكلمة إلا ولها من يرقبها، ويكتبها، ولا يتركها.

وهذا يجعل المسلم يتحفظ في كلماته وألفاظه وعباراته، ويحذر من تلبيس الشيطان الذي يزين له أن يقول ويتكلم بما يشاء من عبارات وألفاظ ما دامت نيته طيبة، سئل العلامة محمد بن صالح العثيمين عما يقوله بعض الناس من أن تصحيح الألفاظ غير مُهمٍّ مع سلامة القلب؟ فأجاب رحمه الله: إذا أراد بتصحيح الألفاظ ترك الألفاظ التي تدلُّ على الكفر والشرك، فكلامه غير صحيح، بل تصحيحها مهم، ولا يمكن أن نقول للإنسان: أطلق لسانك في قول كل شيءٍ ما دامت النية صحيحة، بل نقول: الكلمات مقيدة بما جاءت به الشريعة الإسلامية.

فعلى كل مسلم أن يراعي حسن اختيار الألفاظ، وأن ينتقي أطيبها، وأن يبتعد عن الألفاظ المنهي عنها أو الموهمة، كما ينبغي عليه العناية بتسمية ما يرزقه الله عز وجل من أبناء بالأسماء الطيبة، فالاسم عنوان المسمى، ودليل عليه، وشعار يدعى به في الآخرة والأولى.

وإن مما يساعد المسلم على حسن اختيار ألفاظه، وحسن تسمية مولودِه، معرفة ما قاله أهل العلم في الألفاظ التي يكثر استعمالها بين الناس، وكذا ما قالوه في الأسماء التي ينبغي على المسلم الابتعاد عنها وتجنُّبها.

ومن العلماء الذين كان لهم جهد في إيضاح ذلك: العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في كتابه القيم النافع: المناهي اللفظية، ومنهم: الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد رحمه الله في كتابه القيم النافع: معجم المناهي اللفظية، وكتابه المفيد النافع: تسمية المولود، فيحسن الرجوع إلى تلك الكتب والاستفادة منها، ومنهم: سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله، الذي توجد له فتاوى عن حكم قول بعض الألفاظ، وعن حكم التسمي ببعض الأسماء، وقد يسَّر الله الكريم فجمعتُ شيئًا منها، وجعلتها في قسمين: القسم الأول: خاص بالألفاظ، والقسم الثاني: خاص بالأسماء، أسأل الله أن ينفع بما جمعت، وأن يبارك فيه، وأن يغفر ويرحم لعلمائنا الأموات، وأن يوفق الأحياء لكل خير.

القسم الأول: الألفاظ:

أشار القرآن، صرح القرآن، قال القرآن:

الأحسن: "قال الله"، فالذي ينبغي هو ما كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم، وتقوله الصحابة كقولهم: قال الله في كتابه، أو: يقول الله في كتابه.

أعوذ بالله وبك، أنا متوكل على الله وعليك، هذا من الله ومنك، مالي إلا الله وأنت، الله لي في السماء وأنت لي في الأرض، لولا الله وفلان: الصواب: الإتيان بـ (ثم) في ذلك، فيقول: أنا بالله ثم بك، وكذلك في سائر الألفاظ.

البقية في حياتك، شد حيلك:

التعزية بقوله: البقية في حياتك، أو شد حيلك، لا أعلم لها أصلًا، لكن يشرع للمعزي أن يعزي أخاه في الله في فقيده بالكلمات المناسبة، مثل: أحسن الله عزاءك، وجبر مصيبتك، وأعظم أجرك، وغفر لميتك.

الله الله، أو هو هو:

قول الصوفية الله الله أو هو هو فهذا من البدع، ولا يجوز التقيد بذلك؛ لأنه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه رضي الله عنهم، فصار بدعة؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من عمل عملًا ليس عليه أمرنا، فهو رد)، وقوله عليه الصلاة والسلام: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه، فهو رد) متفق عليه، ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم: (فهو رد) أي: فهو مردود، ولا يجوز العمل به ولا يقبل

اللهم صلِّ على محمد طبِّ القلوب ودوائها:

هذا غير صحيح، وهو كلام مجمل، طب القلوب ودوائها باتباع الشرع، لكن هذا يوهم أنه طبها بنفسه، وأنه دواؤها بنفسه، وأنه ينفع ويضر، هذا الكلام لا يصلح، علموا الناس الصيغة الصحيحة: (اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم)، أو (اللهم صلِّ على النبي الأمي).

المغفور له، المرحوم:

المشروع في هذا أن يقال: "غفر الله له"، أو "رحمه الله"، ونحو ذلك إن كان مسلمًا، ولا يجوز أن يقال: "المغفور له"، أو "المرحوم"؛ لأنه لا تجوز الشهادة لمعين بجنة، أو نار، أو نحو ذلك، إلا لمن شهد الله له بذلك في كتابه الكريم، أو شهد له رسوله علية الصلاة والسلام، وهذا هو الذي ذكره أهل العلم من أهل السنة.

انتقل إلى مثواه الأخير:

لا أعلم في هذا بأسًا؛ لأنه مثواه الأخير بالنسبة للدنيا، وهي كلمة عامية، أما المثوى الأخير الحقيقي فهو الجنة للمتقين والنار للكافرين.

أنا دخيلك:

إذا كان يقول ذلك خوفًا من شيء قد يعذر به لا بأس، فالنبي صلى الله عليه وسلم استجار بالمطعم بن عدي لما رجع من الطائف بعد موت أبي طالب، وكان عزيزًا في جواره، فالذي يستطيع منهم مَنعَكَ تقول له: أنا دخيلك من أهل البلد الفلاني، أو من فلان أو من أبنائه، إذا كان يستطيع ذلك، فلا بأس به إن شاء الله.

أنا مؤمن إن شاء الله:

يعني: أرجو إن شاء الله من باب الرجاء أن يُكمل إيمانه؛ لأنه يخشى النقص.

بذمتي، بصلاتي، بزكاتي، بحياة والدي:

إذا قال بذمتي أو بصلاتي أو بزكاتي أو بحياة والدي، فهذا لا يجوز؛ لأنه حلف بغير الله سبحانه وتعالى، نسأل الله للجميع الهداية.

تباركت:

لا تصلح إلا لله وحده؛ يقال للمخلوق: بارك الله في فلان، أو فُلان مبارك.

حجة الإسلام:

لا بأس بذلك، وهو من باب التسامح في العبارات، حجة الإسلام، يعني أنه إذا احتج وتكلم أنه أهل وأسوة، إذا استدل ونبه الناس فهو حجة في الإسلام لعلمه وفضله، والحجة الحقيقية القرآن والسنة وإجماع السلف، لكن يعبر عن بعض العلماء لكثرة علمه حجة الإسلام، يعني أنه إذا تكلم حجة يحتج به؛ لأنه عنده أدلة

زارتنا البركة:

الله أعلم، لا أعلم فيه شيئًا.

سيد، وسيدي:

سيد أمرها سهل، لكن سيدي تركه أولى، سيد لا بأس، والنبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن ابني هذا سيد)؛ يعني الحسن، وكان يقول لرؤساء القبائل من سيد بني فلان؟..يعني: من رئيسهم؟ ويقول لسعد بن معاذ: (قُوموا إلى سيِّدكم)

شاءت مشيئة الله، شاءت الأقدار، شاء القدر، شاءت إرادة الله:

قول السائل: شاءت مشيئة الله، ليس بسديد، والصواب أن يقال: شاء الله سبحانه، بعض الناس يقول: شاءت الأقدار أو شاء القدر، أو شاءت إرادة الله، كل هذا التعبير ليس بجيد، والواجب أن تنسب الأمور في مثل هذه الأمور إلى الله سبحانه فيقال: شاء الله جل وعلا أو اقتضت حكمة الله جل وعلا، أو قدر الله عليَّ

صلاة الفجر تشتكي إلى الله من قلة المصلين:

عبارة تركها أولى، من قال لك أنها تشتكي إلى الله؟

"عليه السلام"، أو "كرم الله وجه"، تُقال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

لا ينبغي تخصيص علي رضي الله عنه بهذا اللفظ، بل المشروع أن يقال في حقه وحق غيره من الصحابة: "رضي الله عنه"، أو "رحمهم الله"؛ لعدم الدليل على تخصيصه بذلك، وهكذا قول بعضهم: "كرم الله وجهه"، فإن ذلك لا دليل عليه ولا وجه لتخصيصه بذلك، والأفضل أن يعامل كغيره من الخلفاء الراشدين، ولا يخصَّ بشيءٍ من دونهم من الألفاظ التي لا دليل عليها.

قاضي القضاة:

ينبغي أن يمنع؛ لأن فيها معنى حاكم الحكام، فينبغي ألا يستعمل؛ لأن حاكم الحكام هو الله سبحانه وتعالى، وقاضي القضاة ليس من أسماء الله، ولكن تدخل في المعنى.

فداك أبي ومالي:

قول: "فداك أبي وأمي"، ما أرى أن تقال هذه الجملة إلا للنبي صلى الله عليه وسلم وسئل الشيخ عنها في درس شرح سن الترمذي: فأجاب رحمه الله: إذا كانت المصلحة تقتضي ذلك التشجيع على الجهاد، والتشجيع على الأعمال الصالحات، وهذا مما يقال كثيرًا، وليس المقصود حقيقته، مثل: تربت يمينك، ثكلتك أمك، وأشبه ذلك، فهذه تجرى على اللسان لتأكيد المقام، وليس المقصود حقيقتها.

"ما تستاهل"، تُقال لمن أُصيب بمرض:

هذا اللفظ لا يجوز لأنه اعتراض على الله سبحانه وهو سبحانه أعلم بأحوال عباده، وله الحكمة البالغة فيما يقضيه...على عباده من صحة ومرض ومن غنى وفقر وغير ذلك وإنما المشروع أن يقول عافاه الله وشفاه الله ونحو ذلك من الألفاظ الطيبة

"ملائكة الرحمة": تُقال للممرضات:

هذا الوصف لا يجوز إطلاقه على الممرضات؛ لأن الملائكة ذكور وليسوا إناثًا، وقد أنكر الله سبحانه على المشركين وصفهم الملائكة بالأنوثية، ولأن ملائكة الرحمة لهم وصف خاص لا ينطبق على الممرضات، ولأن الممرضات فيهن الطيب والخبيث، فلا يجوز إطلاق هذا الوصف عليهن، والله الموفق.

منة الله ولا منة خلقه:

لا أعلم حرجًا في ذلك؛ لأن المنة لله سبحانه في كل شيء؛ كما قال عز وجل في آخر سورة الحجرات: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [الحجرات: ١٧]، فالمنة لله وحده في كل شيء من نعم الدنيا والآخرة.

من كان شيخه كتابه ضلَّ عن صوابه:

المعروف: أن من كان شيخه كتابه فخطؤه أكثر من صوابه، هذه هي العبارة التي نعرف، وهذا صحيح: أن من لم يدرس على أهل العلم، ولم يأخذ عنهم، ولا عرف الطرق التي سلكوها في طلب العلم، فإنه يخطئ كثيرًا، ويلتبس عليه الحق بالباطل، لعدم معرفته بالأدلة الشرعية، والأحوال المرعية التي درج عليها أهل العلم، وحقَّقوها وعملوا بها.

"هذا من عندي، فإن أحسنت فمن الله، وإن أسأت أو أخطأت فمن نفسي والشيطان"، تقال في نهاية الكلام:

لا أعلم في ذلك حرجًا؛ لأن ذلك هو الحقيقة، فالمحاضر والمدرس والواعظ وغيرهم من الناصحين، عليهم في ذلك تقوى الله وتحرِّي الحق، فإن أصابوا فذلك من فضل الله عليهم، وإن أخطؤوا فمن تقصيرهم ومن الشيطان، والله ورسوله بريئان من ذلك، والله الموفق.

هل أنا وكيل آدم على ذريته:

هذه العبارة لا وجه لها، ولا ينبغي أن يجاب بها أحد.

يا حبيبي، يريد الله، أو قال: يا مسهل، أو قال: يا دليلي.

ما فيها شيء هو أحب حبيب سبحانه وتعالى، لكن إذا دعاه بأسمائه: يا ألله، يا رحمن، أفضل؛ لأن الله عز وجل قال: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، لم يقل: ادعوني بحبيبي، أدعوه بأسمائه وصفاته، يا ألله يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال والإكرام، وإن كان هو أحب حبيب لكن يُدعى بصفاته التي بينها سبحانه وتعالى

القسم الثاني: الأسماء:

أفنان، آلاء:

ليس في ذلك بأس، وهذه مخلوقات، الآلاء هي النعم، والأفنان هي الأغصان، والناس صاروا يتنوعون في الأسماء ويبحثون لأبنائهم وبناتهم عن أسماء جديدة.

الحباب، الوليد، خباب، طه، عبدالمطلب، قارون، ياسين:

يجوز التسمي بهذه الأسماء لعدم الدليل على ما يمنع منها، لكن الأفضل للمؤمن أن يختار أحسن الأسماء المعبدة لله، مثل: عبدالله وعبدالرحمن وعبدالملك ونحوها، والأسماء المشهورة كصالح ومحمد ونحو ذلك، بدلًا من قارون وأشباهه، أما عبدالمطلب، فالتسمي به جائز بصفه استثنائية؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقرَّ بعض أصحابه على هذا الاسم.

إيمان، بركة، رحمة، هدى:

لا حرج فيها مثل عامر، صالح، سعيد، كلها أسماء جائزة فلا حرج فيها إن شاء الله

جار الله، ضيف الله، خلف الله:

جار الله، ضيف الله، خلف الله، لا بأس بالتسمي بذلك.

جبريل، ميكائيل، إسرافيل، مالك:

التسمية بأسماء: جبريل، ميكائيل، إسرافيل، مالك، لا حرج في ذلك.

رزان:

اسم رزان ما فيه شيء، يعني جيدة العقل.

عبدالرسول، عبدالنبي، عبدالحسين:

التعبيد لا يجوز إلا لله سبحانه، قال أبو محمد بن حزم الإمام المشهور: اتفقوا (العلماء) على تحريم كل اسم معبد لغير الله، كعبدعمرو، وعبدالكعبة، وما أشبه ذلك، حاشى عبدالمطلب؛ انتهى.

ولا يجوز التعبيد لغير الله: كعبدالنبي، وعبدالكعبة، وعبدعلي، عبدالحسن، وعبدالحسين، ونحو ذلك، أما عبدالمحسن فلا بأس به؛ لأن المحسن من أسماء الله سبحانه وتعالى.

وأحب الأسماء إلى الله: عبدالله وعبدالرحمن، وأصدقها: حارث وهمام، كما روى ابن عمر مرفوعًا: (أحبُّ الأسماء إلى الله تعالى: عبدالله وعبدالرحمن)؛ رواه مسلم وأبو داود والترمذي، وفي رواية الطبراني عن ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم: (أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له، وأصدق الأسماء همام وحارث).

عبدالنور:

النور جاء مضافًا، فلا يسمى "عبدالنور"، ولم يأت اسم الله تعالى النور.

عزيز:

لا حرج في ذلك على الصحيح، وقد قال الله تعالى: ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾ [يوسف: ٥١]، وأقره سبحانه وتعالى، وإذا جعله عبدالعزيز يكون أفضل، فيزيد فيه عبد، فيكون عبدالعزيز بدل عزيز، ويكون هذا أفضل وأحسن؛ حيث ينسبه لله ويجعله عبدًا لله، ولكن عزيز وحده لا حرج فيها إن شاء الله، لكن تركها وجعلها عبدالعزيز أفضل وأحسن.

فصل: توجيهات للمعلمين والمعلمات

فمن الدعائم المتينة والأساسية في بناء كل أمة وقوتها: العلم؛ فأمة من دون علم أمة لا وزن ولا قيمة لها، وأمة الإسلام عندما كانت أمة ترفع راية العلم النافع – الذي أساسه العقيدة الصحيحة – كان لها تأثيرها على أمم الأرض، فأخرجت الناس من ظلمات الجهل إلى نور الإسلام، أسأل الله الكريم أن يعيد لها مجدها وعزتها وقوتها.

العلم النافع يقوم على أكتاف المعلمين المخلصين الصادقين الذين آمنوا بدورهم الكبير في بناء الأمة، فمن تحت أيديهم يخرج كل أفراد المجتمع الذين يساهمون في بناء المجتمع، كلٌّ حسب فنه وتخصصه.

فحريٌّ بهم أن يحتسبوا الأجر والثواب عند الله الكريم؛ فيبذلوا كل ما يستطيعون من جهد لتعليم وتربية أبناء المسلمين، والله لا يضيع أجر العاملين المحسنين، ومما يحفز هممهم لذلك أن يستمعوا لتوجيهات الشيخ في ذلك، ومن تلك التوجيهات:

شدة حاجة الأمة إلى المعلم الصالح:

ما أشدَّ حاجة الأمة في هذا العصر – الذي كثُر فيه دعاة الهدم، وقلَّ فيه دعاة البناء والإصلاح – إلى المعلم الصالح الذي يتلقى علومه، وما يربى به طلابه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وينشر بينهم أخلاق السلف الصالح، منها: الصدق، والأمانة، والإخلاص في العمل، وتعظيم الأوامر والنواهي، والمسابقة إلى كل فضيلة، والحذر من كل رذيلة.

مهمة المعلم من أصعب المهام لكنها من أشرف الوظائف وأعظمها نفعًا وأجلها قدرًا:

العلماء هم ورثة الأنبياء، ولذلك كانت مهمة المعلم من أصعب المهام؛ لما تتطلبه من الاتصاف بأكمل الصفات حسب الإمكان، من علم نافع، وخلق كريم، وعمل صالح متواصل، وصبر ومصابرة، وتحمل للمشاق في سبيل إصلاح الطالب، وتربيته تربية إسلامية نقية، وبقدر ما تتوفر صفات الكمال في المدرس يكون نجاحه في مهمته، ومهمة المعلم مع كونها من أصعب المهام، فهي من أشرف الوظائف، وأعظمها نفعًا، وأجلِّها قدرًا، إذا وُفِّق صاحبها للإخلاص وحسُنت نيته، وبذل جهده، كما أن له من الأجر مثل من انتفع بعلمه، وفي الحديث الشريف يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: ((خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه))، ويقول عليه الصلاة والسلام: ((لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من حُمْر النَّعم))، ويقول أيضًا صلى الله عليه وسلم: ((من دلَّ على خيرٍ فله مثل أجر فاعله)).

-(٦٤)

السير على نهج المعلم الأول قدوة الجميع نبينا محمد عليه الصلاة والسلام:

قدوة الجميع وإمامهم هو سيدنا وإمامنا محمد بن عبدالله الهاشمي العربي المكي ثم المدني، عليه من ربه أفضل الصلاة والتسليم، فلقد كان أكمل الناس في كل الصفات الكريمة، وقد لاقى في توجيه الناس وتعليمهم الصعوبات الكبيرة، والمشاق العظيمة فصبر على ذلك، وتحمل كل مشقة وصعوبة في سبيل نشر دينه، وإخراج أمته من الظلمات إلى النور، فجزاه الله عن ذلك أفضل الجزاء الحسن وأكمله، وقد تربى على يديه الكريمتين جيل صالح يعتبر أفضل الأجيال التي عرفتها البشرية في تاريخها الطويل، ومعلوم أن ذلك ناشئ عن حسن تربيته وتوجيهه لأصحابه، وصبره على ذلك – بعد توفيق الله لهم – وأخذه بأيديهم إلى الحق سبحانه وتعالى.

إذا عُلم ذلك، فإن من أهم المهمات في حق المعلم في كل مكان وزمان أن يسير على نهج المعلم الأول محمد صلى الله عليه وسلم، وأن يجتهد في معرفة ذلك حتى يطبقه على نفسه وعلى طلابه حسب الإمكان.

توجيه الطلاب إلى الإقبال على طلب العلم والإخلاص فيه:

من أهم الأمور في حق المعلم: أن يوجه الطالب إلى الإقبال على طلب العلم؛ حتى يعلم من أمور دينه ما لا يسعه جهله: كمعرفة العقيدة الصحيحة، وأحكام الصلاة، والزكاة والصيام والحج والمعاملات، حتى يكون في ذلك كله على بينة وهدى؛ لأن الله سبحانه إنما خلق الثَّقَلين ليُعبد وحده لا شريك له، وعبادته هي توحيده سبحانه بأنواع العبادة، وطاعة أوامره، وترك نواهيه، ولا سبيل إلى معرفة ذلك بالتفصيل إلا بواسطة التعلم، والواجب على المعلم أن يوجه طلبته إلى ما ينفعهم ويعينهم على تحصيل العلم، مذكرًا لهم بحسن العاقبة للمخلصين، وسوئها لغيرهم.

-(٦٥)

الإلمام بالدرس وحسن الإلقاء له يغرس المعلومات في أذهان التلاميذ:

إذا ما أراد أي معلم أن يغرس معلوماته في أذهان تلامذته، فلا بد له قبل كل شيء أن يكون ذا إلمام تام بالدرس الذي وُكل إليه القيام به، وذا معرفة بالغة بطرق التدريس، وكيفية حسن الإلقاء، ولفت نظر طلابه بطريقة جلية واضحة إلى الموضوع الأساسي للدرس، وحصره البحث في موضوع الدرس دون الخروج إلى هوامش قد تبلبل أفكار التلاميذ، وتُفوِّت عليهم الفائدة، وأن يسلك في تفهيمهم للعلوم التي يلقيها عليهم طرق الإقناع مستخدمًا وسائل العرض والتشبيه والتمثيل، وأن يركز اهتمامه على الأمور الجوهرية التي هي القواعد الأساسية لكل درس من الدروس، وأن يغرس في نفوسهم كليات الأشياء، ثم يتطرق إلى الجزئيات شيئًا فشيئًا؛ إذ المهم في كل أمر أصله، وأما الفروع فهي تَبَعٌ للأصول، وأن يركز المواد ويقربها إلى أذهان التلاميذ، وأن يحبب إليهم الدرس ويرغبهم في الإصغاء إليه، ويُعلِمهم بفائدته وغايته.

التثبت وعدم العجلة في الإجابة على أسئلة الطلاب ليقتدوا به في ذلك:

أوصي المدرسين أن يعنوا بتوجيه الطلبة وأن يحثوهم على التثبت في الأمور، وعدم العجلة في الفتوى والجزم في المسائل إلا على بصيرة، وأن يكونوا قدوة لهم في ذلك، بالتوقف عما يُشكِل، والوعد بالنظر فيه بعد يوم أو يومين، أو في الدرس الآتي؛ حتى يتعود الطالب من الأستاذ عدم العجلة في الفتوى والحكم، ومن الأخلاق الكريمة أن يُعوَّد الطالب كلمة "لا أدري"، مع التحذير من الفتوى بغير علم، والجرأة عليها.

-(٦٦)

من سمات المعلم وأخلاقه:

الإخلاص لله، الواجب على المعلم أن يُعنى بهذا الأمر، فيكون مخلصًا لله في كل أعماله، حسن السيرة والسلوك؛ لأن الطالب يتأسى بأستاذه في الخير والشر.

وعلى المعلم أن يكون قدوة في المحافظة على الصلوات في الجماعة، والمسابقة إليها، وتوفير اللحية وعدم التدخين وعدم الإسبال وفي الأسلوب الحسن والكلمات الطيبة فنوصي أن يكون الأستاذ قدوة صالحة لتلاميذه في كل خير؛ فالمعلم هو المربي الروحي للطالب فينبغي أن يكون ذا أخلاق فاضلة وسَمْتٍ حسن؛ حتى يتأسى به تلامذته، كما ينبغي أن يكون محافظًا على المأمورات الشرعية بعيدًا عن المنهيات حافظًا لوقته قليل المِزاح واسع البال طَلْق الوجه حسن البشر،رحب الصدر

إفساح المجال لمناقشة الطلاب وتحمل ما يصدر من أخطاء في مناقشاتهم:

الطلبة... يفسح المجال للمناقشة معهم، ويتحمل الأخطاء التي تأتي في مناقشاتهم؛ لكونها ناتجة عن البحث عن الحقائق، ويشجعهم على كل بحث يُفضي إلى وقوفهم على الحقيقة آخذًا في الحسبان عوامل البيئة والطباع والعادات والمناخ؛ لأن لتلك الأمور تأثيرًا بالغًا في نفسيات التلاميذ، ينعكس على أفهامهم وسيرتهم وأعمالهم.

توجيه الطلاب إلى الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة وأن يعملوا بما علموا:

الواجب على المدرسين والمدرسات أكثر من الواجب على غيرهم بالنسبة إلى الطلبة والطالبات، فعلى المدرسين أن يعنوا بالطلبة، ويوجهوهم إلى الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، والعمل بما علموا من العلم، وعلى المدرسات أن يتقين الله في البنات، وأن يعلِّمنهنَّ الأخلاق الدينية الفاضلة، والعقيدة الصالحة في الدراسة، وفي المذاكرة، وفي الوعظ؛ حتى يوجد جيل صالح من الطلبة والطالبات في المستقبل.

-(٦٧)

ترك قبول الهدايا من الطلاب:

الواجب على المعلمة ترك قبول الهدايا؛ لأنها قد تجرها إلى الحَيْفِ وعدم النصح في حق من لم يُهدِ لها، والزيادة بحق المهدية والغش، فالواجب على المدرسة ألَّا تقبل

الهدية من الطالبات بالكلية؛ لأن ذلك قد يفضي إلى ما لا تُحمد عقباه، والمؤمن والمؤمنة عليهما أن يحتاطا لدينهما، ويبتعدا عن أسباب الرِّيبة والخطر، أما بعد انتقالها من المدرسة إلى مدرسة أخرى فلا يضر ذلك؛ لأن الريبة قد انتهت حينئذٍ والخطر مأمون، وهكذا بعد فصلها من العمل أو تقاعدها إذا أُهدوا إليها شيئًا فلا بأس.

اللهم وفق المعلمين والمعلمات إلى القيام بأمانة تربية وتعليم الطلاب والطالبات، وأعظِم لهم الأجر في ذلك.

-(٦٨)

فصل: السعادة والسعداء

كل من على وجه الأرض يرغب أن يكون من السعداء، ولذا فهو يبحث عن السعادة في كل مكان، والشيخ رحمه الله يوجد له كلام عن السعادة والسعداء، في محاضراته ودروسه، ومن أهم ما ذكره الشيخ في ذلك ما يلي:

السعادة في دين الله: الإسلام:

دين الله، دين الفطرة والعدالة، دين الخير والسعادة.

الإيمان الصادق بالله، والعمل الصالح:

المؤمنون والرابحون والسعداء من الرجال والنساء يؤمنون بالله وباليوم الآخر إيماناً صادقاً مستقراً في القلب، وقد أخلصوا لله في أعمالهم، ووحدوه سبحانه، وآمنوا به، وبما أخبر به في كتابه، وبما أخبر به رسوله علية الصلاة والسلام، وحققوا هذا الإيمان بالعمل الصالح.

تقوى الله:

التقوى هي سبب السعادة والنجاة وتفريج الكروب والعز والنصر،...وهي سبب الأمن والخير والسعادة في الدنيا والآخرة.

تدبر القرآن الكريم والعمل بما فيه:

السعيد من تدبره وتعقله وعمل بما فيه، والشقي من أعرض ذلك، واتبع الهوى والشيطان، نعوذ بالله من ذلك.

-(٦٩)

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والسير على سنته:

الخير كله، والسعادة في الدنيا والآخرة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم، والسير على سنته، وسلوك مسلك أصحابه رضي الله عنهم، لأنهم الفرجة الناجية والطائفة المنصورة، هم وأتباعهم بإحسان، كما قال الله عز وجل: ﴿ والسابقون الأولون من

المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعدَّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم ﴾ [التوبة:١٠٠]

الفقه في الدين:

من أسباب السعادة التفقه في الدين كما قال علية الصلاة والسلام والسلام(من يرد الله به خيراً يفقه في الدين) فمن علامات الخير والسعادة التفقه في دين الله، والتفقه في الشريعة حتى يعرف المسلم ما يجب عليه وما يحرم عليه فيعبد الله على بصيرة

العلم النافع:

العلم النافع،...هو العلم الذي يؤثر في صاحبه خشية الله، ويورثه تعظيم حرمات الله ومراقبته، ويدفعه إلى أداء فرائض الله وإلى ترك محارم الله، وإلى الدعوة إلى الله عز وجل،...ومن رزق العلم النافع فقد رزق أسباب السعادة إذا عمل بذلك واتقى الله في ذلك.

التوبة إلى الله:

الواجب على الجميع التوبة إلى الله، والرجوع إليه، والاستقامة على دينه، والندم على ما مضى من السيئات، والمخالفات،...فالتوبة إلى الله فيها الخير العظيم، والسعادة في الدنيا والآخرة.

-(٧٠)

قراءة وفهم كتب أهل العلم الموفقين:

من تأمل أحوال العلم الموفقين الذين نبغوا في هذه الأمة، وتدبروا كتاب ربهم، وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم،...كأبي العباس بن تيمية رحمه الله، وتلميذيه: العلامة ابن القيم، والحافظ ابن كثير، وغيرهم ممن برزوا في هذا الميدان من أئمة الشأن،..من تأمل أحوالهم، وفتح الله عليه بفهم ما قالوا وكتبوا رأى العجب العجاب، والعبر الباهرة،

والعلوم الصحيحة، والقلوب النيرة، والبراهين الساطعة، التي ترشد من تمسك بها إلى طريق السعادة، وسبيل الاستقامة.

الاستقامة على الدين حتى الموت:

النصيحة لكل مؤمن ولكل مسلم بل لجميع المكلفين في الدنيا أن..يلزموا هذا الدين ويستقيموا عليه حتى الموت، فهو طريق النجاة، وهو طريق السعادة، وهو طريق النصر..ومن أراد الأمن في الدنيا والسعادة في الآخرة فعليه بهذا الدين وأن يلتزم به

الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والاستغفار عند الذنب:

من رزق هذه الأمور الثلاثة وما شرعه الله فيها: وهو الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والتوبة عند الذنب، تمت سعادته وأفلح غاية الفلاح والله المستعان.

وقال رحمه الله: فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة، وإذا حرص المؤمن على هذه الكلمات تمت سعادته.

التواصي بالحق، والتواصي بالصبر:

في سورة العصر أن من صفات الرابحين الناجين السعداء: الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر...هذه...صفات الرابحين، صفات السعداء،...هذه العناصر الأربعة هي أسباب الوصول إلى السعادة.

-(٧١)

فصل: وصايا ونصائح

عن تميم الداري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الدين النصيحة، قلنا: لمن؟ قال: لله، ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين، وعامتهم) [أخرجه مسلم] قال الإمام النووي: ومعنى الحديث: عماد الدين وقوامه النصيحة، والنصيحة

كما قال الإمام الخطابي رحمه الله: إرادة الخير للمنصوح له.والشيخ مُحب للخير لكل أحد، ولذا فإن له نصائح كثيرة، تتميز بأمور، منها:

* أنه رحمه الله لم يترك أحداً إلا نصحه، يقول في إحدى نصائحه: فنصيحتي لجميع المسلمين: من الذكور والإناث، والعرب والعجم، والجن والإنس.

* أنه إذا نصح بدأ بنفسه، فغالباً ما يقول في نصائحه: فوصيتي لنفسي وللحاضرين.

* نصائحه رحمه الله، فيها: الصدق في القول، والعاطفة الجياشة، ومحبة الخير للآخرين، يقول في إحدى نصائحه: هذه نصيحة مشفق، يؤلمه ما يقع بين المسلمين من محنة وفتن، ويسوؤه ما حل بينهم من عداوات وحروب.

* هدف الشيخ من نصحه الإصلاح والإعانة على الخير، والدلالة عليه، يقول رحمه الله في إحدى نصائحه: أرجو أن تكون نصيحتي هذه معلمة للجاهلين، ومذكرة للغافلين، وسبباً في استقامة عباد الله على صراطه المستقيم، كما قال تعالى: ﴿ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ [الذاريات:٥٥]

والقاسم المشترك لنصائح ووصايا الشيخ، أمور، منها:

**الوصية بتقوى الله عز وجل في السر والعلن.

**الوصية بالإخلاص لله في جميع الأعمال.

**الوصية بخشية الله سبحانه، ومراقبته في جميع الأمور.

-(٧٢)

وقد نصح وأوصى رحمه الله بعدد من الأمور، من أهمها:

* الوصية بكتاب الله إكثاراً من تلاوته بالليل والنهار، وتدبراً له، وعملاً به، ورجوعاً إليه في كل شيء، لأنه خير كتاب، وأفضل كتاب، وأصدق كتاب.

* الوصية بالسنة والعمل بما جاء فيها من العلم، والهدى، وحفظ ما تيسر منها.

* النصيحة بسماع إذاعة القرآن الكريم ولاسيما برنامج نور على الدرب.

* الوصية بكتب العلم المفيدة، وخصوصاً مؤلفات أهل العلم المعروفين بحسن العقيدة وسعة العلم بالأدلة الشرعية، منهم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذاه العلامة ابن القيم والحافظ ابن كثير، والإمام محمد بن عبدالوهاب، رحمة الله عليهم.

* الوصية لمعلمي القرآن الكريم بالاستمرار في هذا الخير، والصبر، والإخلاص لوجه الله جل وعلا، لأن تعلم القرآن وحفظه من أهم و أفضل القربات.

* الوصية لطلبة العلم أن يتفقهوا في الدين، وأن يتعاونوا على البر والتقوى وأن يتواصوا بالحق والصبر عليه، وأن ينشروا العلم بين الناس، أينما كانوا.

* الوصية للدعاة أن يخلصوا أعمالهم لله وحده، وأن يتعاونوا على البر والتقى، وأن يتفقوا على تحكيم الكتاب والسنة فيما شجر بينهم، عملاً بقوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيءٍ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تُؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً ﴾ [النساء:٥٩] وبذلك يتحد الهدف وتجتمع الجهود وينصر الحق ويهزم الباطل ولا يتم هذا كله إلا بالاستعانة بالله، والتوجه إليه بطلب التوفيق، والحذر من اتباع الهوى، قال الله عز وجل: ﴿ فإن لم يستجيبوا لك فاعلم إنما يتبعون أهواءهم ومن أضلُّ ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ﴾ [القصص:٥٠]

-(٧٣)

* الوصية بحفظ اللسان عن جميع الكلام، إلا كلاماً ظهرت فيه المصلحة، لأنه قد ينجر الكلام المباح إلى حرام، أو مكروه، وذلك كثير بين الناس.

* النصيحة بعدم السفر إلى بلاد الكفار لما في ذلك من الخطر العظيم على الدين والأخلاق

* الوصية للآباء والأولياء أن يتقوا الله فيمن تحت أيديهم من الأولاد فهم أمانة عندهم، والله سبحانه سائلهم عن ذلك يوم القيامة

* الوصية للمسلمين أن يتفقهوا في الدين وأن يعرفوا معنى العبادة التي خلقوا لها وأن لا تشغلهم الدنيا وشهواتها عن آخرتهم وأن يستعينوا بالدنيا على الآخرة، وأن يجعلوها مطية للآخرة، وأن يسألوا أهل العلم عما أشكل عليهم من أحكام الدين

* الوصية للشباب بصحبة الأخيار المعروفين بالاستقامة، ، والمبادرة بالزواج، مع الحرص على الزوجة الصالحة،

* الوصية للمسلمين في فلسطين بتقوى الله، والتعاون على الخير، والاستقامة في العمل، فالله ينصر من ينصره، قال سبحانه وتعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ [محمد:٧] فعليهم أن يصبروا ويصابروا، فوعد الله حق، والله ناصر من ينصره.

* الوصية الأقليات المسلمة أن يحرصوا على تعلم اللغة العربية ليستعينوا بها على فهم كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وأن يهتموا بكتاب الله فهماً وعملاً، كما جاء في الحديث الصحيح (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) ثم قراءة كتب الحديث والفقه والعقيدة المعتمدة عند أهل السنة والجماعة وأن يتلقوا ذلك على أيدي علماء معروفين بالتقوى وحسن العقيدة.

-(٧٤)

فصل: فوائد متفرقة

من يموت في حوادث السيارات شهيد:

من يموت في حوادث السيارات داخل في حديث: (وصاحب الهدم) فهو شهيد.

من قاد السيارة بسرعة فصدم أحداً فهو مجرم ظالم:

سئل الشيخ: هل يدخل في الإلقاء إلى التهلكة من يقود السيارة بسرعة فيصدم أحداً ؟ فأجاب رحمه الله: هذا ليس ظالماً لنفسه فقط. بل هو مجرم وظالم، فإذا أسرع السرعة التي يخشى منها، أو تساهل في السير بالتحدث مع أصحابه وما يبالي، أو يقود وفيه شيء من النوم، كل هذا لا يجوز، كل هذا لا يجوز، بل يجب عليه أن يحذر من هذه الأشياء، لأنه لا يضر نفسه فقط، ولكن يضر الناس أيضاً، ولا شك أن هذا من قبيل التهلكة، ومن الظلم للناس، ومن العدوان عليهم، فقد جمع بين أسباب الظلم وبين إلقاء نفسه في التهلكة، نسأل الله العافية.

طرفة: كان أحد طلبة العلم راكباً مع الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله، وكان الشيخ ناصر يُسرع في قيادته للسيارة، فقال ذلك الطالب: يا شيخ، هذه سُرعة ولا تجوز، والشيخ ابن باز أخبر أن ذلك من إلقاء النفس إلى التهلكة، أو كلاماً قريباً من ذلك، فضحك الشيخ الإلباني، وقال: هذه فُتيا من لم يُجرِّب فنّ القيادة، فقال الطالب: يا شيخ، سأنقل هذا الكلام إلى الشيخ عبدالعزيز، فقال: انقله.

قال الطالب: فقابلت الشيخ عبدالعزيز رحمه الله في مكة وأخبرته بكلامي مع الشيخ الألباني، وأخبرته بكلام الشيخ لي، فضحك الشيخ عبدالعزيز، وقال: قل له: هذه فتوى من لم يُجرِّب دفع الدية.

-(٧٥)

قراءة القرآن في البيوت من أسباب وجود البركة فيها وقلة الشياطين:

القراءة في البيوت والصلاة فيها،..من القربات، ومما يحبُّه الله عز وجل، وهي سبب من أسباب وجود البركة في البيت، ومن أسباب قلَّة الشياطين فيها، لأنها تنفر من سماع ذِكر الله، فهي تكره سماع الخير وتحبُّ سماع الشر.فكلما كان أهل البيت أكثر

قراءةً للقرآن وأكثر مذاكرةً للأحاديث وأكثر ذكراً لله وتسبيحاً وتهليلاً، كان أسلم من الشياطين وأبعد منها وكلما كان البيت مملوءاً بالغفلة، وأسبابها من الأغاني والملاهي والقيل والقال، كان أقرب إلى وجود الشياطين المشجعة على الباطل.

البيت الذي تسوده المحبة له أثره على الرجل في مستقبل حياته:

مما لا شك فيه أن البيت الذي تسوده المودة والمحبة والرأفة والتربية الإسلامية سيؤثر على الرجل فيكون بإذن الله موفقاً في أمره ناجحاً في أي عمل يسعي إليه من طلب علم أو كسب تجارة أو زراعة أو غير ذلك من أعمال.

مساواة المرأة بالرجل:

مساواة المرأة بالرجل في كل شيء لا يقره شرع ولا عقل صحيح، لأن الله سبحانه قد فاوت بينهما في الخلقة والعقل وفي أحكام كثيرة وجعل لرجل أفضل منها وقواماً عليها، لكونه يتحمل من المشاق والأعمال ما لا تتحمله المرأة –غالباً – ولأن عقله أكمل من عقلها–غالباً–ولذلك جعله سبحانه قائماً عليها حتى يصونها ويحفظها مما يضرها ويدنسها عرضها، وجعل شهادة المرأتين تعدل شهادة الرجل، لكونه أكمل عقلاً وحفظاً منها، فهي – في هذه الأحوال – مطالبة بأمور لا يطالب بها الرج..ثم المرأة هي موضع طمع الرجال للاستمتاع بها وقضاء وطرهم الجنسي منها فهي في أشد الحاجة إلى من يحميها من الرجال ويقف سداً منيعاً دون عبث السفهاء بها.

-(٧٦)

أغلب الخلق:

* بالنسبة إلى الدنيا فأكثر الخلق على غير الهدى، ولكن هذا يتفاوت بالنسبة إلى بعض الدول، وبعض البلاد، وبعض القرى، وبعض القبائل.

* أغلب الخلق لا يصبر عند البلاء ولا يشكر عند الرخاء، وهذا حال الأكثر، نسأل الله السلامة.

* أكثر الناس يتمتع بنعم الله ويتقلب فيها ولكنهم لا يشكرونها بل هم لاهون ساهون غافلون، كما قال تعالى: ﴿ والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكُلُ الأنعامُ والنارُ مثوى لهم ﴾ [محمد:١٢] فلا يتم الشكر إلا باللسان واليد والقلب جميعاً.....والمؤمن من شأنه أن يكون صبوراً شكوراً كما قال تعالى: ﴿ إن في ذلك لآياتٍ لكلِ صبارٍ شكور ﴾ [إبراهيم:٥]

* أكثر الخلق لا يشكرون نعم الله عز وجل، كما قال سبحانه: ﴿ وقليل من عبادي الشكور﴾ [سبأ:١٣]فهذا يُنبئ الإنسان على عِظمِ هذا الخطر وأن الغالب على بني آدم مع كرم الله سبحانه وتعالى عليهم وإحسانه إليهم–عدم الشكر فيأخذ الإنسان من هذا العِبرة والعِظة ويُحاسب نفسه ويجاهدها لعله يكون من الشاكرين القليلين

فشو الغناء والملاهي من أعظم أسباب زوال النعم

قد علم كل ذي بصيرة وعلم بأحوال الناس أن فشو الغناء والملاهي في المجتمع من أعظم الأسباب لزوال النعم وحلول النقم وخراب الدولة وزوال الملك وكثرة الفوضى والتباس الأمور، فالجد الجد والبدار البدار قبل أن يحل بنا من أمر الله ما لا طاقة لنا به، وقبل أن تنزل بنا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منا خاصة، بل تعم الصالح والطالح ويهلك بها الحرث والنسل، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(٧٧)-

القضية الفلسطينية قضية إسلامية:

القضية الفلسطينية قضية إسلامية أولاً وأخيراً، ولكن أعداء الإسلام بذلوا جهوداً جبارة لإبعادها عن الخط الإسلامي وإفهام المسلمين من غير العرب، أنها قضية عربية

لا شأن لغير العرب بها، ويبدوا أنهم نجحوا إلى حد ما في ذلك، ولذا فإني أرى أنه لا يمكن الوصول إلى حل لتلك القضية إلا باعتبار القضية إسلامية، وبالتكاتف بين المسلمين لإنقاذها، وجهاد اليهود جهاداً إسلامياً، حتى تعود الأرض إلى أهلها.

الخيل ستعود لها الحاجة:

عن عروة البارقي رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة) الخيل قد تعود لها الحاجة لقوله إلى يوم القيامة، ويظهر من الأخبار أن الأمر سيعود كذلك، وأن هذه الآلات الجديدة سوف ينتهي منها ما يمنع الجهاد بالخيل، فيظهر أن استعمالها والحمل عليها سيعود.

الإسلام دين دفاع وبدء وهجوم إخراج الناس من الظلمات إلى النور:

الإسلام ليس دين دفاع ولكنه دين دفاع وبدء وهجوم لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ولإخراجهم من الباطل إلى الحق، لدعوتهم إلى ما فيه نجاتهم وسعادتهم، والحكم بينهم بما فيه الخير لهم والصلاح والسعادة العاجلة الآجلة..

وإذا كان أعداء الله من الكفرة يقاتلون الدُّول والشُّعوب قتالاً شديداً، ولا يألون جُهداً في ذلك، ولا يرقبون في مؤمن إلاًّ ولا ذمَّةً، بل يبيدونهم لأهوائهم ولمصالحهم، وابتزاز ثروات بلادهم، ولا يرون في هذا بأساً عندهم، فكيف يستنكرون من الإسلام أن يقاتل ابتداءً إذا قوي على ذلك، لإنقاذ هذه الأمم من الكفر، ولإدخالها في الإسلام، وإخراجها من الظلمات إلى النور، أليس هذا رحمة ؟

-(٧٨)

الخوف من الجن:

الخوف من الجن مثل الخوف من الإنس، والخوف الطبيعي لا بأس به، فلا بأس أن يتحرى الإنسان أسباب العافية، ويسمى عند أكله، وعند شربه حتى لا يشاركه

الشيطان في أكله وشربه، ويسمى إذا دخل البيت حتى لا يشاركه الشيطان في المبيت، أو أراق ماء حاراً فيقول: باسم الله، ويتعوذ بالله على ما قد يصيبه هذا الشيء وما أشبه ذلك، كذلك لا يطبق الأبواب بقوة أو يعمل عملاً زائداً لا حاجة فيه، فإن هذا قد يصيب أحداً من الجن ويضره.

فالمقصود أن الخوف منهم من الأشياء الطبيعية التي يتوقى بها شرهم كما يتوقي شر الإنس، فلا يسبهم ولا يتعدى عليهم، ولا يظلمهم، ومن تعدى على الناس تعدوا عليه، ومن سبهم سبُّوه، فكما تخاف من الإنس وتبتعد عن شرهم ومكائدهم وشر اللصوص والسلاطين الظلمة وشر من حولك من المؤذين بالسلامة وحفظ اللسان وحفظ الجوارح، فكذلك الجن، فالجن جيل عظيم، فيهم الفاسق، وفيهم الظالم، وفيهم الكافر، وفيهم المبتدع، وفيهم الطيب والمسلم.

العلاج بالموسيقي:

الموسيقي ليست بعلاج، ولكنها داء، وهي من آلات الملاهي، فكلها مرض للقلوب وسبب لانحراف الأخلاق، وإنما العلاج النافع والمريح للنفوس إسماع المرضى القرآن، والمواعظ المفيدة والأحاديث النافعة، أما العلاج بالموسيقى وغيرها من الآت الطرب فهو مما يعودهم الباطل، ويزيدهم مرضاً إلى مرضهم، ويقلّ عليهم سماع القرآن والسنة والمواعظ المفيدة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

-(٧٩)

الشعر:

الشعر فيه أشياء طيبه، وغالبه ليس بطيب، فالغالب إما مدح أو ذم وإما غير ذلك مما لا قيمة له، ولكن يقع فيه أشياء طيبة كأشعار حسان في جهاد المشركين والرد

عليهم، فكله خير وكله هدى ونصر للدين، ومثل أشعار الأخيار من العلماء ودعاة الحق في نصر الحق والذب عنه والرد على الباطل وخصومه.

الأشعار المؤثرة المفيدة والتي تشجع المسلمين وتوهن الكافرين وقت الحروب لأشك أنها حق، ومن الجهاد في سبيل الله كشعر حسان في هجاء المشركين.

اشتغال الإنسان بالشعر حتى تملأ قلبه، وحتى يغلب عليه ليس بجيد، وأنه لو كان مكانه قيحاً لكان أسلم له.

فالحاصل أن كونه يشتغل بالشعر ويكثر منه حتى يملأ جوفه يضره هذا، ويشغله عن القرآن، وعن السنة، وعن العمل النافع.

فالمقصود هنا التنفير عن الاشتغال به، وأن يغلب على لسانه الشعر، حتى يضيع ما هو أغلى منه، ولو كان الشعر في نفسه طيباً فكيف إذا كان الشعر من الشر والفساد، كأن كان في مدح فلان، أو ذم فلان، أو مدح فلانة، فيكون أقبح وأعظم وأشنع، هذا في الشعر مطلقاً.

شياطين الإنس أشدُّ من شياطين الجن، وقد يزدادون في رمضان:

سئل الشيخ: هل بُكبل شياطين الإنس في رمضان ؟ فأجاب رحمه الله: ما بلغني، والواقع يشهد بأنهم قد يزدادون في رمضان، وشياطين الإنس أشد من شياطين الجن، فشياطين الجن تذهب الاستعاذة، ويشهد لذلك أن الله ابتدأهم ﴿ وشياطين الإنس والجن ﴾ [الأنعام:١١٢]

(٨٠)-

عدم استجابة الدعاء من الأنبياء وغيرهم:

دعوات الأنبياء وغير الأنبياء قد تستجاب لما فيها من المصالح العظيمة، وقد لا تستجاب لحكمة بالغة أرادها الله سبحانه وتعالى، فليس كل دعوة من الأنبياء وغيرهم

تستجاب أبداً وإن كان الأنبياء أولى الناس بالاستجابة، وأحقهم بالاستجابة لفضلهم وتقدمهم على غيرهم بالعلم والعمل ولكن ربك حكيم عليم جل وعلا فهو أحكم وأعلم سبحانه وتعالى، فهو أعلم بأحوال عباده، فقد تكون الدعوة محل استجابة لحكم وأسرار، وقد تكون ليست محل الإجابة لحكم وأسرار خفيت على من دعا.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية، وسُهيل بن عمرو والحارث بن هشام، فنزلت: ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ [آل عمران:١٢٨]

وفي هذا دلالة على أنه وإن كان هو رسول الله علية الصلاة والسلام فإن دعوته قد تستجاب وقد لا تستجاب، لأن الله حكيم عليم سبحانه وتعالى، فهو أعلم بأحوال عباه، فقد يستجيب دعاءه، وينجز له ما طلبه، وقد لا يستجيب دعاءه لحكمة بالغة كما هنا، فقد دعا عليهم علية الصلاة والسلام ولم يستجب له فيهم، بل هداهم الله وأسلموا رضي الله عنهم وأرضاهم.

تأخير الإجابة لمدة طويلة:

اعلم أنه سبحانه وتعالى حكيم عليم، قد يؤخر الإجابة لمدة طويلة كما أخر إجابة يعقوب في رد ابنه يوسف عليه وهو نبي عليه الصلاة والسلام...ومكث يوسف في السجن بضع سنين، والداعي نبي كريم، هو يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام.

-(٨١)

أسباب تأخر الإجابة:

عليك أيها السائل وعلى كل مسلم ومسلمة، إذا تأخرت الإجابة أن ترجع إلى نفسك، وأن تحاسبها، فإن الله حكيم عليم، قد يؤخر الإجابة لحكمة بالغة، ليكثر دعاء العبد لخالقه، وانكساره بين يديه، وذله لعظمته، وإلحاحه في طلب حاجته،

وكثرة تضرعه إليه، وخشوعه بين يديه، ليحصل له من الخير العظيم والفوائد الكثيرة، وصلاح القلب والإقبال على ربه، ما هو أعظم من حاجته، وأنفع له منها.

وقد يؤجلها سبحانه وتعالى لأسباب أخرى، منها: ما أنت متلبس به من المعاصي: كأكل الحرام، وعقوق الوالدين، وغير ذلك من أنواع المعاصي.

فيجب على الداعي أن يحاسب نفسه، وأن يبادر إلى التوبة رجاء أن يتقبل الله توبته، ويجب دعوته.

دعوات الداعي لا تضيع عليه:

هذا الحديث: (ما من مسلم يدعو بدعوةٍ ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تُعجل له دعوته في الدنيا، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يُصرف عنه من السوء مثلها) قالوا: يا رسول الله إذا نكثر، قال: (اللهُ أكثر)

هذا الحديث حديث عظيم جليل وهو صحيح، وهو يدل على أن دعوات الداعي لا تضيع عليه، بل هو على خير، فإما أن تعجل له الدعوة في الدنيا ويعطى مطلوبه، وإما أن تدخر له في الآخرة، ن ذلك أنفع له، والله أعلم بمصالح عباده، وهو أعلم بأحوالهم سبحانه وتعالى، وهو أعلم بما يصلحهم، وإما أن يصرف عنه من الشر مثل ذلك، أشياء وقاه الله شرها بسبب دعواته.

-(٨٢)

الأسباب المؤدية إلى التحلي بالأخلاق الإسلامية:

الذي يؤدي إلى ذلك هو الإكثار من قراءة القرآن وتدبر معانيه، والاجتهاد في التخلق بما ذكر الله في القرآن الكريم من صفات الأخيار من عباد الله الصالحين، فذلك مما يعين على التخلق بالأخلاق الفاضلة، وهكذا مجالسة الأخيار ومصاحبتهم،

وقراءة الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على ذلك، وهكذا تدبر أخبار الماضين في السيرة النبوية وفي التاريخ الإسلامي من صفات العباد والأخيار، كل هذه تعين على التخلق بالأخلاق الفاضلة والاستقامة عليها، وأعظم ذلك القرآن والإكثار من تلاوته وتدبر معانيه بقلب حاضر ورغبة صادقة.

دعوات عظيمة ينبغي حفظها والدعاء بها:

في حديث عمار بن ياسر الذي رواه النسائي وغيره، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق، أحيني ما كنت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، اللهم إني أسالك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الغنى والفقر، وأسألك نعيماً لا ينفذ، وقرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضى بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم، والشوق إلى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين) قال الشيخ رحمه الله: هذا حديث عظيم جليل، ودعوات عظيمة ينبغي حفظها والدعاء بها، فإنها دعوات عظيمة ينبغي للمؤمن حفظها.

-(٨٣)

الذي يشرب الدخان يلقي بنفسه في التهلكة:

الذي يشرب الدخان يلقي بيده إلى التهلكة، لا سيما إذا أكثر منه، فإن التهلكة تكون أكثر، وقد أجمع الأطباء وأجمع العارفون به أنه من أعظم المواد المضرة

بالإنسان وبصحته، وذكر الأطباء أخيراً أنه يفضي إلى أمراض متعددة منها السرطان، نعوذ بالله منه، نسأل الله السلامة.

صلاة ركعتين عند القتل سنة:

سئل الشيخ: فعل الركعتين من خبيب قبل قتله هل هي سنة عند القتل ؟ فأجاب رحمه الله: لا شك حتى يختم حياته بعمل صالح، والنبي صلى الله عليه وسلم بلغه ذلك فأقره، ولم ينكره.

-(٨٤)

فوائد متناثرة:

* الحكيم: هو الذي يعلم الأشياء ويضع الأعمال والأقوال مواضعها، وهذا الوصف على الكمال إنما يصدق على الله عز وجل، لأنه العالم بكل شيء، والحكيم في كل شيء سبحانه وتعالى.

* قال الإمام مالك رحمه الله:" لن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها" هذه الكلمة العظيمة هي قول جميع أهل العلم والذي صلح به الأولون وصاروا به قادة الناس وأئمة الهدى وحكام الأرض هو اتباع كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام

* الغرباء الذين يصلحون عند فساد الناس، ويُصلحُون ما أفسد الناس، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويتمسكون بالقرآن حين يتركه الناس...فالغرباء هم أهل الصلاح والاستقامة، وتنفيذ الأوامر، والدعوة إلى الله، عند فساد الزمان.

* التاريخ الميلادي أقل أحواله الكراهة.

* الصواب أن الروح والنفس شيء واحد.

* الجن والإنس منهم شياطين وهم متمردوهم وأشرارهم من الكفرة والفسقة، وفيهم المسلمون من الأخيار الطيبين كما في الإنس الأخيار الطيبون.

* أخبرني من لا أتهم أنه شاهد أجساداً باقية على حالها في قبورها لم تتغير بعد دفن طويل، وهذا لله فيه حكمة سبحنه وتعالى.

* من وسائل الثبات على طاعة الله: الصدق في محبته سبحانه، وسؤال ربك أن يثبتك على طاعة الله، والابتعاد عن أسباب الشر وأهله، وعليك بمرافقة الصالحين.

* سئل الشيخ: هل يجوز للكاتب أن يؤلف قصصاً وحكايات ويرتب عليها أحداثاً من عنده أي أنها لم تقع أصلاً ؟ فأجاب رحمه الله: هذا كذب لا يجوز، كله منكر، نسأل الله العافية.

المراجع: كتب الشيخ التي تم الرجوع إليها:

- ♦ فوائد من التفسير.
- ♦ الحلل الإبريزية من التعليقات البازية على صحيح البخاري.
- ♦ فوائد من شرح صحيح البخاري.
- ♦ فوائد من شرح سنن الترمذي.
- ♦ التحفة الكريمة في بيان كثير من الأحاديث الموضوعة والسقيمة
- ♦ شرح كتاب الأصول الثلاثة.
- ♦ شرح كتاب كشف الشبهات.
- ♦ شرح القواعد الأربع
- ♦ فوائد من شرح كتاب التوحيد.
- ♦ فوائد من شرح تيسير العزيز الحميد
- ♦ التعليق على كتاب التبصر في معالم الدين؛ للإمام الطبري.
- ♦ شرح العقيدة الواسطية
- ♦ تعليقات على الرسالة الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية.
- ♦التعليقات البازية على شرح الطحاوية.
- ♦ فوائد من شرح اختصار علوم الحديث
- ♦ فوائد من شرح إعلام الموقعين عن رب العالمين
- ♦ تحفة الإخوان بتراجم بعض الأعيان ♦ التعليق على كتاب فضل الإسلام.
- ♦ شرح لكتاب وظائف رمضان ملخصة من لطائف المعارف لابن رجب.
- ♦ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة.♦ فتاوى نور على الدرب.

كتب أخرى:

- الفوائد الجلية من دروس الشيخ ابن باز العلمية؛ لعلي بن مفرح الزهراني.
- مسائل الإمام ابن باز رحمه الله (المجموعة الثانية) لعبدالله بن مانع الروقي
- محرمات استهان بها كثير من الناس.
- لقاءاتي مع الشيخين للشيخ عبدالله بن محمد الطيار
- ترجمة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، للشيخ عبدالعزيز بن قاسم، ومحمد زياد بن عمر التُّكلة
- مقدمات سماحة الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز لخالد بن علي الحيان
- شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور لمرعي يوسف الكرمي
- التنبيهات حول المقام ومنى واقتراحات لعلي حمد الصالحي
- الرد على من استحل المعازف للتويجري
- إثبات علو الله ومباينته لخلقه والرد على من زعم أن معية الله للخلق ذاتية للتويجري
- عقيدة أهل السنة والجماعة لمحمد صالح العثيمين
- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لمحمد صالح العثيمين
- براءة أهل السنة من الوقيعة في علماء الأمة لبكر عبدالله أبو زيد
- درء الفتنة عن أهل السنة لبكر عبدالله أبو زيد
- تحريم الخلوة بالمرأة الأجنبية والاختلاط المستهتر لمحمد لطفي الصباغ.
- حوار مع المالكي في رد منكراته وضلالته لعبدالله سليمان المنيع.
- الهمة العالية معوقاتها ومقوماتها.لمحمد إبراهيم الحمد

♦ عقيدة أهل السنة والجماعة مفهومها خصائص أهلها لمحمد إبراهيم الحمد.

♦الشيخ محمد بن عبدالوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية لأحمد أبوطامي

♦الحداثة في ميزان الإسلام لعوض عبدالله القرني

♦ من عقائد الشيعة لعبدالله محمد السلفي.

♦ قصر الصلاة للمغتربين لإبراهيم محمد الصبيحي.

♦ المنهاج للمعتمر والحاج لسعود إبراهيم الشريم.

♦ كيف يحج المسلم والمعتمر لعبدالله محمد الطيار.

♦ قواعد في التعامل مع العلماء لعبدالرحمن معلا اللويحق

♦ الإمام ابن باز دروس ومواقف وعبر

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
فصل: رأي الشيخ في كتب ومصنفات	٥
فصل: كتب يوجد فيها أبحاث مفيدة يوصي الشيخ بمراجعتها	٢٨
فصل: كتب ينصح الشيخ بها	٣٠
فصل: مسائل تهم طلبة العلم	٣٢
فصل: مسائل في الدعوة إلى الله عز وجل	٣٥
فصل: تراجم مختصرة لبعض الأعلام	٣٧
فصل: نبذ عن فرق وطرائف ومذاهب	٤٣
فصل: رقائق ومواعظ للقلوب	٥٢
فصل: أحكام وتوجيهات في أسماء وألفاظ	٥٤
فصل: توجيهات للمعلمين والمعلمات	٦٣
فصل: السعادة والسعداء	٦٩
فصل: وصايا ونصائح	٧٢
فصل: فوائد متفرقة	٧٥
المراجع	٨٧
الفهرس	٩٠